جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

منهجية الإسلام في التعامل مع الانحرافات الجنسية ومتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز الوعي بها لدى التلاميذ

إعداد

د/ أحمد عبد الغني محمد رضوان

أستاذ التربية الإسلامية المساعد، كلية التربية (بنين)

بالقاهرة، جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني:

Ahmed_addelghny@yaho.com

تاريخ استلام البحث : ١٣ سبتمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ١ أكتوبر ٢٠٢٤م

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن منهجية الإسلام في التعامل مع الانحرافات الجنسية ومتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز الوعي بها لدى التلاميذ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت استبانتين لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٤٦٨) من تلاميذ المرحلة الإعدادية للكشف عن مستوى وعيهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً، و(١٣٨) من معلمي وشيوخ المعاهد الإعدادية من أجل تحديد المتطلبات اللازمة لتعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع وقائياً جاء متوسطاً، وأن مستوى وعيهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية علاجياً جاء منخفضاً، وأشارت النتائج إلى أن مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية جاء متوسطاً في الجانب الوقائي والجانب العلاجي، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث ولمتغير الصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف الثالث ولمتغير المحافظة لصالح تلاميذ محافظة سوهاج، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة من المعلمين وشيوخ المعاهد على المتطلبات اللازمة لتعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية جاء مرتفعاً في الجانبين الوقائي والعلاجي، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي، كما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص الشرعي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المحافظة.

الكلمات المفتاحية: المنهجية الإسلامية، الانحرافات الجنسية، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Islam's Approach to Addressing Sexual Deviations and the Requirements for Enhancing the Role of Al-Azhar Preparatory Institutes in Raising Awareness among Students

Ahmad Abdelghany Mohammad Radwan
Islamic Education, Faculty of Education for Boys (Cairo), Al-Azhar University
Email: Ahmed_addelghny@yaho.com

ABSTRACT:

This study aimed to explore Islamic approach in addressing sexual deviations and the requirements for deepening the role of Al-Azhar preparatory institutes in raising awareness among students. The study employed a descriptive methodology and used two questionnaires for data collection. It was conducted on a sample of 468 preparatory students to assess their awareness of Islamic methods for dealing with sexual deviations, both preventively and therapeutically, and 138 teachers and scholars from preparatory institutes to identify the necessary requirements for enhancing the role of these institutes in raising students' awareness. The findings revealed that the students' awareness of Islamic preventive approaches to sexual deviations was moderate, while their awareness of therapeutic approaches was low. Results indicated that the overall awareness of Al-Azhar preparatory students regarding Islamic methodology in dealing with sexual deviations was moderate in both the preventive and therapeutic aspects. Statistically significant differences were found in responses based on gender, favoring females; grade level, favoring third-grade students; and governorate, favoring students from Sohag Governorate. Additionally, the teachers and scholars expressed high approval of the requirements necessary to enhance the role of Al-Azhar preparatory institutes in promoting students' awareness of Islamic methodologies in addressing sexual deviations in both preventive and therapeutic aspects. Statistically significant differences were found in responses based on educational qualifications, favoring those with educational degrees, and specialization, favoring those with Sharia expertise. However, no significant differences were found based on the governorate.

Keywords: Islamic Methodology, Addressing, Sexual Deviations, Preparatory Students.

المقدمة:

يعيش المجتمع العالمي المعاصر عدداً من التغيرات والمستجدات التي أثرت في مختلف المجالات الحياتية، وتسببت في حدوث العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي أسهمت في بروز بعض الانحرافات السلوكية التي تتعارض مع التشريعات الإسلامية المنظمة لحياة الفرد والمجتمع، ولقد أدت هذه الانحرافات إلى حدوث مخاطر وسلبيات متعددة أثرت على قوانين وقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها داخل المجتمع، وتعد الانحرافات الجنسية إحدى تلك السلبيات التي تعاني منها أغلب المجتمعات الإنسانية، مما جعل لهذه المشكلة انعكاسات سلبية على التنمية والاستقرار والأمن في المجتمع.

وفي ظلّ ابتعاد الإنسان في العصر الحالي عن منهج التربية الإسلامية إلى حد كبير، تعرض سلوكه للتغيير والتبديل، لذا فهو بحاجة إلى دوام المتابعة والتوجيه؛ فقد يكون سلوك الإنسان في تقدم أحياناً، أو في تأخر أحياناً أخرى، وتدخل التربية الإسلامية في المجالين معاً؛ فإذا كان سلوك الإنسان في تقدم سعت التربية الإسلامية إلى تعزيزه والارتقاء به أكثر فأكثر، أما إذا كان في تأخر فهي تسعى إلى تقويمه وتعديله وإعادته إلى جادة الصواب.

ويمتلك الإسلام منهجية متفردة في تعاملها مع سلوكيات أفراد المجتمع بغية الوصول إلى مجتمع الفضيلة ومحاربة أمراض ومشكلاته، فهي منهجية تواجه الجريمة السلوكية قبل وقوعها، والفتنة قبل وصولها، وتجتث المشكلة ودوافعها من النفس والمجتمع، وتبني السدود بين الإنسان وسبل الغواية؛ من خلال عملية تربوية متكاملة الأهداف والمقاصد والغايات؛ لإخراج مجتمع الخير والفضيلة المحقق لهدف الله من الخلق في الاستخلاف والعبادة (زيود، ٢٠٠٩، ١).

ويأتي تفرد المنهجية الإسلامية في ظل تميزها بالتكامل عن غيرها من المنهجيات التربوية الوضعية، فهي منهجية تسع كل المجالات، صالحة لكل زمان ومكان، تستغني بنفسها بل وتستوعب الصالح من العلوم الأخرى، تعالج قضايا التربية بصورة كلية، لا تخضع للعوامل القومية والجغرافية والإقليمية والمحلية التي تستمد مقوماتها من التقاليد والأعراف البشرية (رجب، ٢٠٠٠، ٩).

وتنطلق المنهجية الإسلامية من فلسفة التربية في الإسلام: الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره والالتزام بالعمل الصالح والتعاون عليه، والتعرف على الحق والتواصي به، وبناء الإنسان بناء متكاملاً يقوم على تأديب النفس، وتصفية الروح وتثقيف العقل، وتقوية الجسد حتى يصل إلى الكمال الإنساني المتسامي في إطار من القيم والأخلاق التي ينشأ عليها ويتعامل بها، ويحافظ على الفطرة الإنسانية السليمة، والعمل على تزكيتها وتنميتها باستمرار (علوان، ٢٠١١، ١٥).

واعتبرت المنهجية الإسلامية الخروج على حياة الطهارة والعفة والفضيلة والشرف والتقوى خروجاً على نواميس الكون التي فطرها الله في النفس البشرية؛ فأساس تلك النواميس العفة والفضيلة والخوف من الله ومراقبته في السر والعلن (سعد، ٢٠٠٣، ٧١).

ولقد خلق الله تعالى من كل شيء زوجين ذكرا وأنثى، حيث قال تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (القيامة:٤٠) وحدد الإسلام الحدود والضوابط والمنهج التربوي الإسلامي للتعامل بين الجنسين وفقا للطبيعة الخاصة بكل منهما، مما يُجنبهما الوقوع في المشاكل والأضرار، فهو تعالى الخالق العليم بكل ما يُصلح الإنسان ويضره وفقا لطبيعته البشرية التي خلقه الله عليها، ولذا شرع سبحانه مُباحات بين الذكر والأنثى وحرم منكرات من شأنها إفساد الإنسان وإلحاق الضرر به، كما أن الإسلام قد وضع الحدود بين الجنسين منذ الطفولة (القهوجي، ٢٠٢٤، ٢).

ويعترف الإسلام صراحة بالجنس الذي تعبر عنه الميول الغريزية الطبيعية عند الذكر والأنثى، بل ويوليه عناية خاصة واهتماماً ملحوظاً في النص القرآني، وفي الأحاديث النبوية الشريفة، بل يصرح النص القرآني والسنة بالحديث عن الجنس، وعن طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، كما يصرح الفقه نفسه – وهو الأكثر شفافية وتفسيراً للنصوص القرآنية والنبوية – من الدخول إلى حميميات علاقة الإنسان مع جسده، وعلاقته مع الجسد الآخر والآيات التي تؤكد على الالتفات إلى موضوع الجنس وعدم تجاهله في موضوعات عديدة وواضحة من تلك التي تشرح كيفية تكوين الإنسان في رحم الأم كقوله تعالى: (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى. ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى. فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى) (القيامة: ٣٧ – ٣٩)، وتحدث أيضاً عن حرية العلاقة الجنسية بين الزوجين، فقال تعالى: (نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِين) (البقرة: ٢٢٣)، وهذا الاعتراف بالجنس، وتلك الصراحة في تداول شؤونه الخاصة والحميمة لا تعني أن الإسلام لم يضع قيوداً أو ضوابط لإشباع هذه الرغبة الطبيعية شأنه في ذلك شأن الرغبات الأخرى المختلفة التي تحرك السلوك أو العواطف عند الإنسان (حلس، ٢٠١١، ١٩).

إذن أقر الإسلام بأهمية الجنس كحاجة إنسانية طبيعية لكنه في الوقت نفسه لم يتركه حراً للإشباع كيفما اتفق أو كيفما تحركت الرغبة، بل وضع له التشريعات والضوابط التي تعبر عن هذا الاهتمام الاستثنائي بتلك الرغبة، بل وتطوقه وتقيده في وقت ربما تفلت فيه فتنتج عنها آثار سلبية (الطاهر، ٢٠٠٤، ٥، ٦).

ويمثل الجنس فطرة إنسانية، تعد من النزعات الإنسانية الأكثر خصوصية وسرية لدى البشر، إلا أن المثلية الجنسية انتشرت بشكل كبير ومسّت جميع الفئات والأعمار. وبالتالي فإن النشاط الجنسي للفرد

أمر خاص وشخصي، ولكل فرد ميوله وخيالاته الجنسية، التي ترتبط بالأداء الجنسي الطبيعي، الذي ظهرت له انحرافات كثيرة وعديدة بين البشر تمثلت بالانحرافات الجنسية.

ولقد تتسبب مشكلة الانحرافات الجنسية في خسارة كبيرة واستنزاف للقوى البشرية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية التي من الممكن أن تكون دعامة للمجتمع في بقائه ورخائه، وتزداد هذه الظاهرة خطورة مع تعدد مظاهر الانحرافات الجنسية وما ينجم عنها من آثار سيئة قد تكون بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يواجهها المجتمع. (بو الجدري، ٢٠٢٠، ١١).

وتحاط مشكلة الانحرافات الجنسية بالغموض واللبس أحياناً، حيث إن الحديث في المواضيع الجنسية من الأمور الصعبة التي تواجه الأسرة المسلمة خاصة في ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة التي ترتب عليها العديد من المعلومات المغلوطة حول الجنس من جهة، وتزايد مظاهر الانحرافات الجنسية من جهة أخرى (مرجان، ٢٠١١، ١٧).

ويشير الواقع إلى أن التربية الجنسية بالنسبة لأولياء الأمور قضية هامشية، فهم غالبا لا يناقشون أبناءهم في الأمور الجنسية بسبب الانغلاق وضعف التواصل الثقافي وغياب النقاش والحوار حول ذلك؛ ويرفضون التطرق إليها بسبب التقاليد والعادات والقيم، إضافة إلى قلة معلوماتهم، ولذا فبعض أولياء الأمور ينظرون إلى تساؤلات أبنائهم حول الأمور الجنسية بشكل سلبي أو أن كل ما يتعلق بذلك يخرج عن التقاليد والعادات والأخلاق والدين وأنه أمر غير مقبول ومرفوض (**Salami**,**Marie**,**2017**,**73–78**)

في حين أننا بشكل شبه يومي نقرأ ونشاهد في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية عن جرائم الشرف والاغتصاب والتحرش الجنسي، بالإضافة إلى معدلات النمو المتزايدة للأمراض المنقولة جنسياً التي أصبحت تدق ناقوس الخطر، وزاد معدل حدوث الانحرافات الجنسية بسبب عدم وجود توعية وتثقيف جنسي لديهم، وتأسيساً على ما سبق، فإن ضعف وإهمال التربية الجنسية قد يؤدى إلى وجود انحرافات جنسية في أي مجتمع، والأخطر من ذلك أن نترك الشباب يحصلون على ثقافة ومعلومات جنسية من مصادر غير صحيحة(عبيدات، وطوالبة، ٢٠١٣، ١٣٠٩).

كما يترتب على الانحرافات الجنسية عديد من مشكلات الصحة النفسية والعقلية مثل القلق والاكتئاب والتوتر وتراجع مستويات تقدير الذات؛ نتيجة النظرة السلبية لهذه الظاهرة، وكذلك طبيعة الانحراف نفسه الذي يخالف الطبيعة البشرية (**Kranz & Pierrad, 2018; 287**) (**Jaspal, 2023, 12**) فالنظرة المجتمعية السلبية، والواقع النفسي السلبي نتيجة الرفض المجتمعي

للانحراف الجنسي، علاوة على الوصمة الذاتية السلبية، وتراجع الأداء الصحي والنفسي أدت إلى تراجع مفهوم الذات عند المنحرفين مما يؤثر سلبيًا عليهم (Huage, 2018, 17).

وينخرط المنحرف جنسياً غالباً في العديد من النشاطات الجسدية المسببة للأمراض الجنسية والنفسية، ومنها التدخين وتعاطي المشروبات وإدمان المخدرات، والاكتئاب والانتحار وغيرها، وتظهر هذه الاضطرابات والأمراض في مرحلة المراهقة ومرحلة البلوغ المبكرة، وتستمر طوال حياة الفرد، وهذا يؤدي إلى الإضرار بذاته، ويقلل من مستويات تقدير الذات، حيث تزداد حالات الاكتئاب والانتحار(Lick, Dusro, & Johnson, 2013, 67)

ولذا أوصت بعض الدراسات بضرورة إدخال التربية الجنسية والصحية في المناهج، كونها من الموضوعات الحساسة ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للأطفال، كما أن غيابها يضعهم في طريق القلق والخوف، فضلاً عن أن نقص معارفهم في هذا المجال يدفعهم باتجاه مصادر أخرى لإشباع حاجتهم، مما ينعكس سلباً على حياتهم اليومية(عبيدات، والبركات، ٢٠١٧، ٣).

مشكلة الدراسة:

تسبب البعد عن المنهجية الإسلامية في صراعات كثيرة وركض وراء الحياة الفانية والانغماس في شهواتها وملذاتها، مما جعل الأغلبية من الناس يعيشون في خواء فكري وروحي، فخلت الخواطر والأفئدة من القيم الروحية، والخلقية والنفسية، والاجتماعية، وهذا نتيجة العيش في حياة التمزق والاضطراب (الحارثي، ٢٠١٠، ٦).

ويشير الواقع إلى انسياق بعض الشباب المصري مقلداً ما يشاهده عبر بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع الإنترنت التي تروج للجنس في صورة معاكسة الفتيات والسيدات والتحرش بهن، سواء كن سافرات أم منتقبات، غير عابئ بما يفعل، تحركه شهواته الجامحة ورغباته المكبوتة، وتناسى الوازع الديني والفطرة السوية في لحظات ضعف، من أجل نظرة أو ملامسة بيد تريد سوءًا بفتاة لا حول لها ولا قوة، إلا أنه شاء حظها أن تسير في نفس الطريق – الذي يسلكه بعض الشباب غير المنضبط – لقضاء بعض حاجاتها؛ فيقع ما لا يحمد عقباه، مستغلين حالة اللامبالاة لدى كثير من الناس، ومن ثم تتعالى الصيحات بالرفض لكل ما يحدث من خروج علي المنظومة القيمية والدين والعادات والتقاليد والآداب العامة التي درج عليها، وإن دل ذلك علي شيء، فإنما يدل علي أصالة الدين وطبيعة التدين لدى الشعب المصري الذي لا يتأثر بسهولة بعوامل الزمان مهما كانت عاتية (عبد النبي، ومحمد، ٢٠٢٠).

ومما يزيد من خطورة الانحرافات الجنسية ويجعلها مشكلة ملحة للدراسة هو تحول من يمارسون هذه الانحرافات من مرحلة التخفي إلى مرحلة الدفاع ثم مرحلة الهجوم في الوقت الراهن، حيث أصبح

بعضهم يتحدى القوانين والتشريعات في ظل غطاء من الدعم الدولي لهم، وخير دليل على ذلك ما تنادي به المنظمات واللجان الحقوقية كالقرار الصادر عن اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في مايو٢٠١٤ م، والذي تضمن وضع حد لكافة أعمال العنف والاعتداءات الرسمية منها وغير الرسمية بما في ذلك إصدار وتفعيل القوانين اللازمة وحظر معاقبة كافة أشكال العنف الذي يستهدف الأفراد على أساس الميول الجنسية والهوية النوعية المفترضة منها والفعلية، وضمان التحقيق الوافي والملاحقة الحثيثة للجناة، فضلا عن تطوير الإجراءات القضائية اللازمة للاستجابة لحاجات الضحايا، وتتزايد تلك المطالبات اليوم تلو الآخر، وأصبحت الدول الرافضة للعلاقات المثلية الشاذة في صراع مع الشوا ذ جنسياً إلى جانب المنظمات التي تدافع عن حقوقهم بل تطالب بسن قوانين لحمايتهم (المحروقي، ٢٠١٩، ٤١٩).

ويؤكد ما سبق ما أوصت به دراسة (**Khan et al, 2020**) من ضرورة غرس الشعور بالعار على الفرد عند ممارسته للعلاقة الجنسية في غير موضعها الصحيح ووقتها المناسب، وفقا للقيم والمبادئ السوية، وغرس روح الرجولة في الذكور وروح الأنوثة في البنات، وتعليم الأطفال النوم منفصلين، وتعريفهم بآداب الزيارة، والحفاظ على نظافة الجسد، والتعريف بالمحرم جنسياً.

ومشكلة الانحرافات الجنسية لا تكمن في سوء الفهم لحقيقة الجنس، بل في الجهل بالمنهج السليم الذي يتم من خلاله اكتساب المعلومات والاتجاهات السوية لدى النشء حول التربية الجنسية السوية، ويعتقد البعض أن المشكلة مزدوجة باعتبار أن كبار السن لا يحيطون بمفهوم الجنس إحاطة موضوعية صحيحة لذلك يجدون أنفسهم عاجزين عن إرشاد الناشئين إلى حياة جنسية متوافقة (حمزة، وخطاب، ٢٠١٠).

وانطلاقاً من قوله تعالى " وَٱتَّقُوا فِتْنَة لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّة وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّه شَدِيد ٱلْعِقَاب" (الأنفال: ٢٥) أوصت دراسة العلواني (٢٠٢٣) بضرورة التصدي لمشكلة الانحرافات الجنسية باعتبارها فتنة لا بد من اتقائها.

وأوصت دراسة أحمودة (٢٠٢٣) بضرورة إنشاء جمعيات ومصحات اجتماعية متخصصة لعلاج هذه الانحرافات وفق المنهجية التربوية الإسلامية، وتفعيل دور المؤسسات التربوية كالمسجد والإعلام في التوعية بها.

وبناء على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد نسب وصور الانحرافات الجنسية لدى مختلف الفئات العمرية بصفة عامة ولدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة باعتبار أنهم في فترة عمرية تشهد العديد من التغيرات الفسيولوجية المرتبطة بالناحية الجنسية الأمر الذي يستلزم توضيح المنهجية

الإسلامية في التعامل مع هذه المشكلة على المستويين الوقائي والعلاجي وتحديد كيفية تعميق الوعي بهذه المنهجية من جانب المعاهد الإعدادية الأزهرية، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمي للانحرافات الجنسية وفي المنهجية الإسلامية؟
٢. ما ملامح المنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً؟
٣. ما مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظرهم؟
٤. ما مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظرهم؟
٥. ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمحافظة (القاهرة/ سوهاج/ البحيرة) والصف الدراسي (الأول/ الثاني/ الثالث) في مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية؟
٦. ما متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظر المعلمين وشيوخ المعاهد؟.
٧. ما متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظر المعلمين وشيوخ المعاهد؟.
٨. ما مدى تأثير متغيرات الوظيفة (معلم/ شيخ معهد) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي) في رؤية المعلمين وشيوخ المعاهد لمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. بيان الإطار المفاهيمي للانحرافات الجنسية وفي المنهجية الإسلامية.
٢. تحديد ملامح المنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.
٣. الكشف عن مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية.

٤. التعرف على مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية.
٥. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمحافظة (القاهرة/ سوهاج/ البحيرة) والصف الدراسي (الأول/ الثاني/ الثالث) في مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية.
٦. تحديد متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.
٧. بيان مدى تأثير متغيرات الوظيفة (معلم/ شيخ معهد) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي) في رؤية المعلمين وشيوخ المعاهد لمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.

أهمية الدراسة: تتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

١. تدعيم المكتبة العربية حول موضوع الانحرافات الجنسية ومنهجية الإسلام في التعامل معها وقائياً وعلاجياً.
٢. تزايد بعض صور الانحرافات الجنسية مما يتطلب تعزيز الوعي بالمنهجية الإسلامية في التعامل معها وقائياً وعلاجياً.
٣. أهمية المنهجية الإسلامية في الحد من الانحرافات الجنسية مما يتطلب نشر الوعي بها لدى مختلف الفئات العمرية خاصة في مرحلة المراهقة التي تقابل المرحلة الإعدادية.

الأهمية التطبيقية: يمكن للدراسة أن تفيد كل من:

١. الأسرة ببيان المنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي والعلاجي مع الانحرافات الجنسية ومن ثم تنشئة أبنائها على الوعي بها.
٢. تلاميذ المرحلة الإعدادية بما تكشف عنه من مستوى وعيهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً ومن ثم العمل على تعزيزه.
٣. معلمي المرحلة الإعدادية بما تكشف عنه من أدوار متطلبة لتعميق دورهم في تعزيز مستوى وعي تلامذتهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية.

٤. شيوخ معاهد المرحلة الإعدادية ومديري المدارس بما تسفر عنه من نتائج تعمق من دورهم في تعزيز مستوى وعي المتعلمين بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية.
٥. الباحثين المهتمين بالمجال بما تقدمه من إطار نظري وأدوات بحثية يمكن الاستفادة منها في دراسات مشابهة.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الأصولي في تناول المنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية، واستخدمت الوصفي لوصف واقع وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية، ومن خلاله أمكن تحديد متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. حدود الموضوع: منهجية الإسلام في التعامل مع الانحرافات الجنسية ومدى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بها ومتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعيهم بها وقائياً وعلاجياً.
٢. الحدود البشرية:

- عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية باعتبارهم في مرحلة عمرية أكثر عرضة للتعرض للانحرافات الجنسية.
- عينة من معلمي وشيوخ المعاهد الإعدادية الأزهرية باعتبارهم أكثر دراية بواقع تلاميذ المرحلة الإعدادية وما يمكن أن تؤديه من دور في تعزيز وعيهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.

٣. الحدود المكانية: بعض معاهد المرحلة الإعدادية بمحافظات (القاهرة/ سوهاج/ البحيرة) باعتبارها ممثلة لمناطقة جغرافية متباينة تمثل الوسط والوجه القبلي والوجه البحري.
٤. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

مصطلحات الدراسة:

المنهجية الإسلامية:

تعرف المنهجية الإسلامية بأنها مجموعة من القواعد والإجراءات المستمدة من التشريعات الإسلامية التي تعد أساساً فكرياً ومرشداً عملياً للسير عليها في هذه الحياة للاستخلاف الحقيقي الذي أراده سبحانه وتعالى (الشعبني، ٢٠٠٢، ٤).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الأسس والمبادئ والضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية لضبط وتوجيه حياة الإنسان بمختلف جوانبها وفي جميع مراحل نموها، تحقيقاً للهدف الرئيسي من خلق الإنسان وهو تحقيق العبودية الكاملة لله تعالى.

الانحراف:

"هو ارتكاب فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه, أو ترك فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به, دون أن يكون للفعل أو الترك عُذر شرعي معتبر" (السدحان، ١٩٩٦، ١٥)، وهو تغير يطرأ على السلوك, يكون مخالفاً للمبادئ, والقيم الربانية, أو المجتمعية, بقصد أو بغير قصد, بعلم أو بغير علم (الحارثي، ١٤٣٣هـ، ١٣).

وقد عرف الانحراف بأنه "الابتعاد عن المسار المحدد أو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلتصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو انتهاك القواعد التي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع". (الصرايرة، ٢٠١٩، ٢٨).

ويعرف الباحث الانحراف الجنسي إجرائياً بأنه الميل والخروج عن الطريق السليم والمشروع الذي وضعه الإسلام لإشباع الغريزة الجنسية.

التعامل:

يعرف التعامل بأنه مجموعة من الطرق والنشاطات السلوكية والمعرفية التي يبذلها الفرد لمواجهة الأعراض المتزامنة مع الموقف الضاغط لحل مشكلة، بهدف إعادة الاتزان النفسي والتكيف مع الأحداث التي أدرك مخاطرها (براخلية، ٢٠١٦، ١١٤).

ويعرفه الباحث بأنه الأساليب والوسائل التي وضعها الإسلام لوقاية تلاميذ المرحلة الإعدادية من الوقوع في الانحرافات الجنسية وعلاجهم نفسياً وتربوياً عند تعرضهم لها.

الدراسات السابقة:

١. دراسة الفيلكاوي (٢٠٢٤): هدفت الكشف عن إسهامات الفكر التربوي الإسلامي في توجيه العلاقة بين الجنسين، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٨٠) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يسهم الفكر التربوي الإسلامي بفاعلية في توجيه العلاقة بين الجنسين، للفكر التربوي الإسلامي أهمية في توجيه العلاقة بين الجنسين، إفادة إسهامات الفكر التربوي الإسلامي للطلاب في ضبط محددات العلاقة بين الجنسين، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالتوسع في تدريس الفكر التربوي الإسلامي لما له من أهمية بالغة في توجيه سلوكيات الأفراد بصفة عامة وفي توجيه العلاقة بين الجنسين بصفة خاصة، وعقد دورات لتوعية الطلاب بطبيعة العلاقة بين الجنسين وموجهاتها وفق الرؤية التربوية الإسلامية، وتوعية الشباب بالتحديات التي تواجههم وتستهدفهم طبيعة علاقتهم بالجنس الآخر، وتوعية الشباب بمخاطر الانحرافات الجنسية والمفاهيم المغلوطة حول الجنس الآخر.

٢. دراسة حسانين (٢٠٢٣): هدفت الكشف عن دور السنة النبوية في التصدي للمثلية الجنسية "اللواط والسحاق" ومعرفة أسباب انتشارها، وبيان أضرارها، وطرق الوقاية والعلاج منها، وتكونت الدراسة من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، الأول وهو بعنوان: اللواط والسحاق تاريخًا وعقوبة، والثاني بعنوان المثلية ما بين الأسباب والأضرار وطرق العلاج، والثالث بعنوان المثلية ما بين آراء علماء الطب ورجال الدين، وخاتمة وفيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، وبعض التوصيات، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأسفرت النتائج عن أن المثلية شذوذ جنسي وانتكاس للفطرة السليمة، وأن الحرية الشخصية ليست مطلقة وإنما لها ضوابط شرعية وقانونية.

٣. دراسة أحمودة (٢٠٢٣): هدفت بيان مفهوم المثلية الجنسية، والعوامل المسهمة في ظهورها، ومعرفة أسباب انتشارها وطرق علاجها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأشارت إلى أن انتشار الأمراض الفتاكة بسبب هذه الممارسة مثل" فقدان المناعة ولسلس والسيلان، وأن المثلية الجنسية يمكن أن يخضع من يمارسها للعلاج بنوعيه الديني والبيولوجي، وقد نشطت مؤخرًا جمعيات ومؤسسات تدعو إلى حماية المثليين وسن قوانين خاصة بهم، وبعضها يدعم المثلية في الدول المسلمة، وهنا يكمن الخطر الأكبر، وللمثلية مستويات

ثلاثة: أولها: أن يشعر الرجل بأنه امرأ ة في جسد رجل أو العكس، ويطلق على هذا المستوى (الجندرية الجنسية) وثانيها: حصول اضطراب في الميول الجنسي مع ممارسة هذا الفعل، وثالثها: الشعور بالميول الشاذ دون ممارسة هذا الفعل، وانتشار المثلية يرجع إلى أسباب نفسية واجتماعية وسياسية ودينية كإصدار بعض الفتاوى الشاذة لشرعنة هذا الفعل، وإيجاد تبريرات تبيح إعلان هذه الميول وممارستها دون حرج وحينها يصبح أمراً لا حرمة فيه ولا حياء، بقصد إفساد المجتمع الإسلامي من الداخل، وللتصدي لهذا الأمر يجب معالجة أسباب حصوله وارتكابه، فهو لم يقتصر على الرجال فقط، بل تعداهم إلى النساء.

٤. دراسة (**Olanrewaju, 2023**): هدفت الكشف عن مفهوم الذات والميول الجنسية لدى الإناث في المرحلة الثانوية بنيجيريا، اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال استبانة طُبقت على عينة عشوائية من (١٠٠٠) فتاة من مدارس العاصمة، حيث بينت النتائج أن مستوى الميول الجنسية الشاذة متوسط عمومًا لدى الفتيات، ولكنه يزداد بتراجع مفهوم الذات وتراجع الدعم الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الميول الجنسية لدى الفتيات تعزى لمتغير الصف أو مكان السكن أو الحالة الاجتماعية للأسرة.

٥. دراسة عبد التواب وشلبي وعزت (٢٠٢١): هدفت معرفة نسبة انتشار الانحرافات الجنسيَّة والقلق والاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات، وقدِ استخدمتِ الباحثة المنهج الوصفيَّ الارتباطي المقارن، وأجرتِ الدِّراسة على عيِّنة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعات والثَّانويَّة العامَّة والدُّبلومات، وقدِ اشتملت أدوات الدِّراسة على قائمة "هاملتون" للاكتئاب": إعداد "رينولد"و "كوباک" تعريب "تهاني حسين الرَّبيع" و"بدر محمد الأنصاري" و"عبد الفتَّاح إبراهيم القرشي" و"حصة عبد الرحمن النصار" (٢٠٠٢) ومقياس بيک للقلق، ومقياس الانحرافات الجنسيَّة (إعداد الباحثة)، وتُشير نتائج هذا البحث إلى ارتفاع نسبة الانحرافات الجنسيَّة لدى العيِّنة الكلية، وأن أكثر الانحرافات الجنسيَّة انتشارًا عند الذكور والإناث هي العادة السريَّة والجنس الإلكتروني والجنسيَّة المثليَّة والسَّاديَّة الجنسيَّة، وأن أكثر مستويات الاكتئاب انتشارًا لدى عيِّنة البحث هو المستوى البسيط؛ فقد بلغت نسبة انتشاره (٧. ٣٨٪)، وأن أكثر مستويات القلق انتشارًا لدى عيِّنة البحث هو المستوى الشَّديد؛ فقد بلغت نسبة انتشاره (٢. ٦٠٪)

٦. دراسة عبد النبي ومحمد (٢٠٢٠): هدفت تحديد أهم العوامل ذات العلاقة بمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية، وتقديم تصور مقترح لمواجهتها من منظور

التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٩٣٤) من طلاب وطالبات الجامعات المصرية موزعين وفق متغيرات (النوع/ الفرقة الدراسية/ طبيعة الدراسة/ الجامعة)، وأسفرت النتائج عن أن درجة الموافقة على مجمل المحاور الخاصة بالعوامل ذات العلاقة بمشكلة التحرش الجنسي جاءت (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان ترتيبها كالتالي: المحور الأول الخاص بالعوامل الاقتصادية، ثم المحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية، ثم المحور الثالث الخاص بالعوامل الثقافية، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثاني الخاص بالعوامل الاجتماعية، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (3.501) و(3.871)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث على جميع محاور الاستبانة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة في جميع المحاور عدا المحور الرابع الخاص بالعوامل الدينية والأخلاقية فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائياً، كما وجدت فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص النظري في جميع المحاور عدا محور العوامل الدينية والأخلاقية فلم تكن الفروق فيه دالة إحصائياً، بينما وجدت فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة المنصورة، ثم عرضت الدراسة التصور المقترح قيد الدراسة، وقدمت عددا من المقترحات.

٧. دراسة (Khan et al, 2020): سعت لبيان أهمية فهم العلاقة بين الجنسين في سن مبكرة من منظور الإسلام. مثل ظاهرة العنف الجنسي والاعتداء الجنسي على الطفل، صعود سلوك الطفل والمراهقين الذين ينحرفون جنسيا، والكثير من الناس لا يهتمون بفهم العلاقة بين الجنسين الإسلامية في سن مبكرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، أظهرت نتيجة الدراسة أن العلاقة بين الجنسين موجودة في القرآن والحديث، وأوصت بغرس الشعور بالعار على الطفل – عند ممارسته للعلاقة الجنسية في غير موضعها الصحيح ووقتها المناسب، وفقا للقيم والمبادئ السوية–، وتعليم روح الرجولة في الذكور وروح الأنوثة في البنات، تعليم الأطفال النوم منفصلين، تعريف الأبناء بآداب الزيارة، والحفاظ على نظافة الجسد، والتعريف بالمحرم، وثقافة الأخلاق حيث يرتدون الزي الإسلامي، والتثقيف حول الاحتلام والحيض، والتثقيف حول الختان.

٨. دراسة **Makinde & Nwiko, (2018)**: هدفت الكشف عن العوامل التي تقف وراء ظاهرة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعة بنيجيريا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغا (٥٠٠) من طلاب الجامعة، وكان من أبرز نتائجها ما يلي: وجود أثر للأدوار القائمة على النوع (ذكور – إناث)، والتكوين الجسمي، وممارسة السلطة في التحرش الجنسي. ولمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.

٩. دراسة **Gurung et al., (2016)**: هدفت الكشف عن مستوى وعي طلاب الجامعة بمشكلة التحرش الجنسي، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياساً لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٤٠٨) من طلاب الجامعة بمقاطعة أودوبي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: اتفاق (٤٩٪) من الطلاب على أن الدعوات المتكررة للمواعدة بالرغم من رفض الطرف الآخر يعد من قبيل التحرش الجنسي، كما اعتبر (٩٠,٩٪) على أن بناء برامج لتنمية الوعي بظاهرة التحرش الجنسي يمكن أن يسهم في خفض حدة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، بينما اتفق (٤٢,٦٪) من أفراد العينة على أن وضع قواعد للملابس الواجب ارتداؤها داخل الحرم الجامعي يمكن أن يسهم في خفض حدة الظاهرة. وأخيرًا، وجدت فروق في مدركات ظاهرة التحرش الجنسي تُعزى لعوامل السن، النوع والتخصص.

١٠. دراسة بخيت (٢٠١٠): هدفت إلى البحث في التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، واستخدمت المنهج الأصولي، حيث تناولت الدراسة صور العدوان والشذوذ الجنسي، والأمراض الناتجة عن العلاقات الجنسية المشبوهة مع توضيح أهم الأمراض الناتجة عن الاتصال الجنسي غير المشروع، وعن آليات التربية الجنسية في الإسلام ووسائطها وكيفية تعليمها، وكذلك تناولت أيضاً دور الأسرة والمدرسة والمسجد في تعليمها للأبناء، ومدى اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية في التربية الجنسية، ووضع حلول للحد من مظاهر الانحراف الجنسي، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: الجنس عملية طبيعية يحتاجها الإنسان ولا يستغنى عنها في جميع الأحوال، أن الاستخدام الصحيح للغريزة الجنسية يكون من خلال الزواج، تناول الإسلام القضايا الجنسية بمنتهى الصراحة والوضوح، ضرورة تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة في قضية التوعية الجنسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة التي عرضها الباحث بموضوع التربية الجنسية عموماً وبعض الانحرافات الجنسية خصوصاً، سواء بدراسة الواقع أو الكشف عن العلاقة ببعض المتغيرات أو دراسة العوامل المرتبطة بالانحرافات الجنسية، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، بالإضافة لاستخدام دراسة بخيت (٢٠١٠) للمنهج الأصولي، كما يلاحظ أن بعض الدراسات تناولت الموضوع من وجهة نظر علم الاجتماع بينما تناولته بعض الدراسات الأخرى من وجهة النظر التربوية الإسلامية، بجانب تنوع المراحل العمرية والفئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالجانب الجنسي بوجه عام ومن حيث استخدام المنهج الوصفي، ولكنها تختلف في تركيزها على الانحرافات الجنسية تحديداً، كما تختلف في تركيزها على المنهجية الإسلامية في التعامل معها وقائياً وعلاجياً ومستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بها، وتختلف أيضاً في اهتمامها بوضع متطلبات لتعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية، إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التحديد الدقيق لمشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: الانحرافات الجنسية وأبرز مظاهرها

١. مفهوم الانحرافات الجنسية:

يشير مفهوم الانحراف بصفة عامة إلى ذلك السلوك الذى ينظر إليه المجتمع على أنه غير متوافق مع الثقافة السائدة فيه، وعليه فإن الخروج عن معايير المجتمع وقيمه بصورة ترفضها ثقافة المجتمع تعد من قبيل الانحراف، وقد يكون خروج الشخص عما تجيزه ثقافة المجتمع خروجاً بسيطاً أو جسيماً، إلا أن جسامة هذا الانحراف تتحدد من واقع رد فعل المجتمع تجاه تجاوزات الشخص وخروجه، وما يترتب على ذلك الخروج من خطورة اجتماعية على المجتمع وعلى أعضائه، وعلى الفرد نفسه، وعليه أُعتبر الانحراف انتهاكاً للقواعد وخروجاً على حدود التسامح العام في المجتمع، وبذلك تعتبر جميع صور الجريمة والجناح ضمن أشكال الانحراف وخروجاً عن أشكال وحدود التسامح العام في المجتمع (شتا، ٢٠٠٢، ٦٦، ٦٧).

ويعرف الانحراف بأنه الخروج عن النمط الذي نصت عليه مصادر التشريع الإسلامي الرئيسية منها والفرعية (إسماعيل، ١٤١٠هـ، ١٥٥).

أما الانحرافات الجنسية فقد عرف منصور (٢٠٠٧، ٦) الانحرافات الجنسية بأنها السلوك أو التصرف أو الفعل غير السوي والمنافي لتعاليم الدين ولأفعال المجتمع، ولضوابط القانون، كالتحرش الجنسي أو اللواط أو السحاق أو الاستمناء أو السادية.

كما تعرف الانحرافات الجنسية بأنها الأقوال والأفعال المخالفة للأنماط السلوكية السوية والمرغوبة الاجتماعية والتي حددتها الشريعة الإسلامية لإشباع الغريزة الجنسية (الحربي، ٢٠٢٢، ٦٣).

والانحراف الجنسي هو كل نشاط جنسي فعلي أو قولي أو خيالي، قد يؤدي إلى النشوة الجنسية أو يهدف إلى اللذة الجنسية دون النشوة وقبلها، مارسه الفرد بديلاً عن الممارسة الجنسية السوية والسليمة في الوصول إلى النشوة الجنسية أو اللذة التي تسبقها، بشكل نسبي ومستمر ومتكرر، بمحض رضاه ودون إكراه أو اضطرار، في العلن أو بالخفاء، الأمر الذي يؤدي إلى عقوبة شرعية وقانونية بالسجن أو بالنفي أو بالقصاص أو مجتمعية بالوصم أو النبذ (الشهري، ٢٠١٠، ١٤).

وتعرف الانحرافات الجنسية بأنها خروج الإنسان عن الطريق الذي وضعته الشريعة الإسلامية لإشباع الغريزة الجنسية سواء أكان ذلك بالقول أم بالفعل، مثل ميل الإنسان عن الزواج إلى الزنا ونحوه (العيسى، ١٤٢٨هـ، ٤٨).

ومن ثم يتضح أن السلوك الجنسي أو القول المرتبط به الذي يخرج عن تشريعات الإسلام وقواعد الضبط الاجتماعي والقوانين المتعارف عليها في المجتمع يعد انحرافاً جنسياً، لأنه اخترق تلك القواعد والتي وضعت درءاً للخطر الناتج عن مخالفتها وهو يمثل – تبعا لذلك – خطرا على المجتمع بمجرد الابتعاد عن المعايير المحددة والعادات والتقاليد والقيم السائدة داخل المجتمع.

وهناك عدة شروط وأركان يجب توافرها في الفعل حتي يطلق عليه انحراف جنسي هي (الحديثي، ١٩٩٥، ٧٩):

(أ) الركن المادي: ويتعلق بوقوع الانحراف الجنسي وحدوث الضرر الناجم عنه ووجود العلاقة السببية بينهما.

(ب) الركن المعنوي: ويتعلق بعنصري الإرادة لصالح الانحراف الجنسي، والعلم بما يترتب عليه مع المساس بأحد المصالح الكلية التي يحميها الشرع.

(ج) الركن الشرعي: ويتعلق بوجود نص تحريمي للصورة الفعل أو القول الجنسي متضمناً الجزء الجنائي الواجب توقيعه على مرتكبه.

٢. أبرز مظاهر الانحرافات الجنسية:

أ. التحرش الجنسي:

التحرش الجنسي مجموعة متنوعة من تعليقات وسلوكيات غير مرغوبة تشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية، ويحدث التحرش عادة من رجل في موقع القوة بالنسبة للأنثى، ويرجع إلى مجموعة من العوامل أو الأسباب منها ما هو اقتصادي أو ديني أو قانوني، ومنها ما يرجع إلى العوامل الأسرية أو وسائل الإعلام أو تصرفات وملابس الفتيات (عثمان، ٢٠١٥، ٤٣).

ويشير حسين والجبوري (٢٠١٦) وكامل (٢٠١٨) إلى عدة أنواع من التحرش الجنسي وهي:

- التحرش الكلامي: ويشتمل على التعليقات, والدعابات, والحركات, والأصوات الجنسية ويتضمن أيضاً الأسئلة عن التخيلات الجنسية والتفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي، وإصدار التعليقات الجنسية حول الملابس أو الجسم أو الشكل لأحدهم.
- التحرش غير الكلامي: ويتضمن عرض صور جنسية أو أفلام، أو التواصل بشكل يخدش الحياء عبر الرسائل, والبريد الالكتروني, والملصقات, والهدايا، والاقتراب الجسدي من الطرف الآخر بشكل يتجاوز الحدود، ويشتمل أيضا على التعابير والإيماءات كالغمز, والنظرات الفاضحة، والحركات الجنسية بواسطة اليد أو الجسد.
- التحرش الجسدي: مثل الملامسة الجسدية المتعمدة، وإرغام المعتدى عليه على التعري أو استعراض بعض أعضاء الجسم خاصة الجنسية، والملاحقة أو المداعبة بالشد أو تمزيق ملابس الآخر، ومحاولة الإمساك بالضحية أو ضمها أو الاحتكاك بها أو تقبيلها عنوة.

أما آثار التحرش الجنس فتذكر دراسة (حكيمة, ٢٠١٤) عدداً منها على النحو التالي:

- إحساس المتحرش به بالإحباط والدونية مما ينعكس على سلوكياته فتصبح غير سوية.
- اضطرابات النوم مثل الكوابيس والأحلام المزعجة والنوم الزائد والتبول اللاإرادي.
- فقدان الثقة بالنفس والأسرة والمجتمع.
- الخوف من الفضيحة أو التعرض للضرب إذا اشتكى لأحد.
- تراجع التحصيل الدراسي, بسبب فقدان الطالب للدافعية.
- الوصول أحياناً إلى التفكير بالانتقام أو الانتحار؛ بسبب الشعور بالإهانة والاحتقار.
- حدوث انفعالات نفسية وتغيرات عاطفية مثل الاكتئاب.
- ومن الممكن أن ينعكس على الفتاة ويسبب لها عقدة الخوف من الرجال والزواج.

ومما لا شك فيه أن التحرش الجنسي يعرض الضحية للعديد من المشكلات السلوكية، والنفسية، والاجتماعية التي تتفاوت في تأثيرها من فرد إلى آخر، وتختلف من عمر إلى آخر.

ب. المثلية الجنسية:

ويقصد بها الجنس المثلي الذي يشير إلى ممارسة الجنس مع شريك من نفس النوع ذكور مع ذكور أو إناث مع إناث، (الشهري، ٢٠١٠، ٢٣).

والمثلية الجنسية عندما تكون بين ذكريين تسمى لواطاً، وعندما تكون بين أنثتين تسمى سحاقاً، ويرجع هذا الانحراف إلى اضطراب في النمو النفسي للفرد، وإلى ثبوت في أطوال النمور وجمودها في ملحة من مراحل نموه، وقد يرجع لتعرض الفرد لموقف أو خبرة جنسية شاذة من الجنس الآخر، جعلته يخشاه ويمتنع عن التعامل معه أو الميل إليه، فيتجه بموضوع حبه نحو نفس الجنس، وتتضمن المثلية الجنسية جاذبية فيزيقية بين أفراد الجنس الواحد، وقد يجمع الفرد بين المثلية الجنسية والممارسة الطبيعية للجنس مع الجنس الآخر (براميلي، ٢٠٠٩، ٨٠).

وتتعدد المخاطر المترتبة على المثلية الجنسية ولعل أبرزها تفكك القيم الدينية، واختلال الأدوار داخل المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص، بجانب اضطراب الهوية لدى ممارسيها (أحمودة، ٢٠٢٣، ٣١).

ج. العادة السرية:

وهي العبث بالأعضاء التناسلية بطريقة منظمة ومستمرة بغية استجلاب الشهوة، وتدخل في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُون. إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِين) (المؤمنون: ٥ – ٦)، وتزداد هذه المشكلة بين المراهقين والشباب نظراً لما يتعرضون له من مظاهر الفتنة والإغراء سواء في أزياء بعض النساء الكاشفة وترجهن المثير، وما يعرض أمامهم عبر شاشات التليفزيون وشبكات الإنترنت من مشاهد مثيرة، وما يقرؤونه من في بعض المجلات والمواقع الإلكترونية من قصص الإثارة الجنسية (حلس، ٢٠١١، ٢٨).

د. السادية:

وهي عبارة عن تهيج وإشباع جنسي يعيشه الشخص من خلال إيقاعه الألم بالآخر، والسادية بالمعنى الضيق الذي يعد انحرافاً جنسياً، بحيث يأتي الإشباع الجنسي من مجرد القسوة وإيلام الغير، وإيذائه دون إتيان العملية الجنسية ذاتها، ويستخدم المصطلح أيضاً لوصف بعض العمليات النفسية الداخلية، فالأنا العليا تتسم بالسادية (عبد الصمد، ١٩٩٦، ٣٧٧)، والسادية موجودة لدى بعض الرجال وبعض النساء على حد سواء، ويمكن تعريفها باختصار بأنها حب التعذيب الجنسي للطرف الآخر في الممارسة الجنسية، ويعد الشخص السادي بوجه عام هو الشخص الذي

يتبني في تصرفاته وسلوكه عند التعامل مع الناس حب السيطرة والهيمنة والتحكم والإذلال (Chapman,2008).

كما تتضمن السادية الشعور بالإثارة الجنسية الناتجة عن إحداث الألم والمعاناة للشخص الآخر، وفي بعض الحالات يمكن أن تؤدي السادية إلى إصابات خطيرة أو تؤدي إلى الوفاة للشخص الآخر (Wright ,2010).

هـ. الفيتشيَّة:

وهي الحالة التي تحدث فيها الإثارة الجنسية عن طريق الارتباط بجزء من متعلقات الشخصية وليس بالشخصية ذاتها، بمعني أن الشخص الذي يمارس هذا الانحراف، يسعى جاهداً لسرقة جزء من ملابس المرأة مثلاً، وأن هذا الجزء يثيره ويوصله إلى قمة النشوة، وكأنه يمارس الجنس ممارسة كاملة لمجرد سرقته جزء من ملابسها واحتكاكه به (غانم، ٢٠١٥).

والفيتشيَّة هي عبارة عن شهوة جنسية للسلع من خلال النظر إلى بعض السلعة مثل الملابس الداخلية للمرأة، وبمجرد النظري إلى تلك الملابس تحدث الإثارة الجنسية التامة (Kosoy, Corbera, 2010)

٣. أسباب الانحرافات الجنسية:

هناك عدة أسباب تسهم في تبني السلوك المنحرف المؤدي للتحرش الجنسي كما ذكرها (الطيار, ٢٠١٢):

- ضعف المعرفة والتوعية بالمواضيع الجنسية السوية.
- القنوات الفضائية والمشاهد غير الأخلاقية مثل مشاهد الحب والعشق والغرام والتي تصعد المشاعر مما يجعلهم يحاولون البحث عن ذلك وتطبيقه.
- الوسائل التكنولوجية الحديثة والمتنوعة مثل الهاتف والآيباد وانتشار المشاهد الجنسية من خلالها.
- غياب رقابة الأهل, والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، وضعف دور الآباء والأمهات.
- ضعف التواصل بين الأبناء والوالدين، بسبب الخوف أو وجود حواجز.
- التستر والإخفاء وعدم علاج المشكلة؛ بسبب خوف الأهل من الفضيحة.
- رفاق السوء, فعدم معرفة الآباء لأصدقاء أبنائهم ومتابعة سلوكهم ومراقبتهم يؤدي لسهولة انجراف الأبناء وانحرافهم,.
- غياب غرس الحياء في نفوس أبنائنا، فالحياء شعبة من شعب الإيمان.

- ضعف الأحكام الأمنية على المتحرشين والمغتصبين مما يجعلهم يستمرون بسلوكياتهم.
- المغريات المادية, فحاجة المتحرش به للمال يجعله عرضة للتحرش مقابل الحصول على المال ممن يمتلكونه بوفرة ودون رقيب.
- ضعف وجود تشريعات رادعة لمثل هذه السلوكيات.

وصنفت بعض الدراسات أسباب الانحرافات الجنسية إلى ما يلي:

أ. ضعف الوازع الديني:

فحينما يستشعر الشاب بوجود الله تعالى وأنه يراقبه، ويراه، ويعاقبه إن أخطأ، لا شك أنه سينتهي عن فعل أي عمل تنهى الشريعة الإسلامية عن فعله، ومما يلاحظ في المجتمع أن بعض المنحرفين جنسياً هم ممن لا يحافظون على أداء الشعائر الدينية، وأن أسرهم ليس لديها الاهتمام والعناية الكافية بتربيتهم وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصحيحة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" (البخاري، ١٩٩٨، ج٢، رقم ٢٤٧٥).

ومما لا شك فيه فإن المحافظة على الشعائر الدينية تقوي في المؤمن جانب الخوف والخشية من الله تعالى ومراقبته مما يعد رادعاً قوياً عن ممارسة أي صورة من صور الانحرافات الجنسية.

ب. تفكك الأسرة:

قد ينتج تفكك الأسرة في الكثير من الحالات ومنها الطلاق، والهجر، وتعدد الزوجات، ووفاة أحد الأبوين أو غيابه المستمر عن الأسرة، وهذه الحالات لها انعكاسات سلبية على الأبناء، لأن الابن يجد نفسه في الأسرة المفككة وحيداً بعيداً عن الرقابة الأسرية، مما يدفعه إلى القيام ببعض الانحرافات السلوكية الغير مقبولة اجتماعيا ومنها الانحرافات الجنسية. كما أن الأسرة المنفصلة بالطلاق والهجر أو الوفاة تكون عاملاً أساسياً في الانحراف الجنسي خاصةً إذا ما اقترنت بعوامل إضافية أخرى، كالإهمال التربوي، وسوء الرعاية والحماية، وعدم تحمل المسؤولية في بيئتي الأسرة والمجتمع (الجريسي، ١٩٩٩، ٧٤).

ولقد أكدت دراسة الحربي (٢٠٢٢) أن للعوامل الأسرية كتفكك الأسرة والصراعات الدائمة والطلاق والعنف المستخدم ضد أفراد الأسرة والظروف المعيشية المتدنية كل هذا يفرز صراعات وحرماناً تشوبه الصورة التقمصية لأفرادها مما يفقد الشاب الثقة في نفسه وأسرته ومجتمعه ليصبح عنده ممارسة الانحراف الجنسي أمراً مستساغاً ومقبولاً، كما أن العوامل الاجتماعية تساهم في

حدوث الانحرافات الجنسية من خلال ضعف الرقابة الأسرية والتدليل الزائد والتمييز بين الأبناء وغياب الرعاية والاهتمام والقسوة في المعاملة بما يفتح المجال إلى الهروب من هذا التوتر والاتجاه غير السليم بممارسة بعض الانحرافات الجنسية، وأشارت إلى أن بعض من يمارسون الانحرافات الجنسية يعانون من البطالة إلى جانب العوامل الاقتصادية الأخرى والتي تتمثل في ضعف مستوى الدخل والفقر والعوز المادي والعيش في الأحياء السكنية المنخفضة والرغبة في الثراء السريع.

ج. الصحبة السيئة:

من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانحرافات الجنسية الصحبة السيئة أو رفقاء السوء، فعندما يخالط الشاب هؤلاء الرفقة سرعان ما يكتسب منهم العادات السيئة، والأخلاق القبيحة، مما يصعب بعد ذلك رده إلى الطريق المستقيم، قال تعالى: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً. يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً) (الفرقان: ٢٧ – ٢٩)، قال الله عز وجل: (قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلاَلٍ بَعِيد) (ق: ٢٧)، وقوله عليه الصلاة والسلام: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (الترمذي، ١٣٩٨هـ، رقم ٢٣٨٣).

وتعد جماعة الرفاق من أبرز المؤثرات التي تسهم في تكوين شخصية الفرد حيث إن القرناء يتيحون لقرينهم إمكانية معارضة والديه من خلال قوة جماعة الرفاق التي ينتمي إليها والتي صار جزءاً منها فهي تسانده في ذلك الموقف إضافة إلى شعوره أنهم يمدونه بزاد نفسي لا يقدمه له الكبار أو الأطفال ... وبهذا تعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند الأفراد خاصة الشباب للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار وتعد هي الأكثر تقبلاً من بين سائر طبقات المجتمع (النغيمشي، ١٤١٥هـ، ٦٤).

بل أن أثر القرناء قد يتجاوز السلوك الخلقي إلى التأثير في الدين والعقيدة.

د. الفراغ:

إن الفراغ الذي يتحكم في حياة بعض الأفراد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانحرافات الجنسية، فالولد الذي يعيش في جو ملؤه الفراغ القاتل، دون اهتمام من الأب أو الأم في مراعاة وضعه النفسي والعمل على شغل فراغه، فإنه بلا شك يكون تحت أسر الوسواس والأفكار النفسية، وربما سولت له نفسه القيام ببعض الانحرافات السلوكية (باحارث، ١٩٩٠، ٥٦٧).

هـ. اتباع الشهوات:

من أهم أسباب الانحرافات الجنسية اتباع الشهوات، قال تعالى: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآب) (سورة آل عمران، آية ١٤).

فالشخصية المنقادة لحب الشهوات، والسالكة درب الخطيئة، تفقد القدرة على الاستبصار والإنارة فهي عمياء، صماء، ضالة، مضلة (عباس، ١٩٩٣، ٥٧)، قال تعالى: (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُون) (سورة الجاثية: آية ٢٣).

و. تأثير وسائل الإعلام والدعاية:

تعد وسائل الإعلام والدعاية من أهم الأسباب التي أدت إلى الانحرافات الجنسية، حيث ساهمت بدورٍ خطيرٍ في قلب مفاهيم الشباب واهتماماته، لذا فهي تقف في قفص الاتهام، والأصابع تشير إليها بقضايا عديدة: فهي متهمة بأنها تقصر تقصيراً ذريعاً في القيام بواجبها تجاه دين الأمة وفكر الشباب.. . وهي متهمة بأنها فتحت كل أبوابها، وأطلقت كل أبواقها، وسخرت كل أقلامها وأدواتها للفكر الغربي بدلاً من أن تعين على الانتقاء منه وفق ما يتوافق مع ثقافة المجتمع وقيمه الإسلامية، وهي متهمة بأنها صرفت هم الشباب، وحولت اهتمامهم من الالتفاف حول العقيدة، والاندفاع نحو خدمة الأمة إلى الاهتمام بالمظاهر والانغماس في الشهوات والتعلق بالأضواء والقشور... حتى غدا الشاب وهو في عمر الورود يتطلع إلى البطولة أو إبراز الذات أو النجاح، من خلال مغامرات سخيفة أملاها عليه فيلم سينمائي، أو قصة مكتوبة، أو برنامج مذاع، أو دعايات مكثفة (سالم، ١٩٩٤، ١٦٣).

المحور الثاني: المنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية:

أولاً: الجانب الوقائي في التعامل مع الانحرافات الجنسية:

يتضمن الجانب الوقائي الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل حفظ المجتمع الإسلامي من كل صور الانحرافات الجنسية ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مواطن الفساد والانحلال الخلقي" (بني ياسين، ٢٠٠٥، ٢٨)، ويمكن عرض ملامح هذا الجانب فيما يلي:

أ. فرض ستر العورة:

اهتم الإسلام بستر العورة سواء للذكر أم الأنثى، وذلك بارتداء اللباس الساتر الشرعي، سواء خارج البيت أو داخله لا سيما عند استقبال الضيوف، وإن كانوا أقارب للزوج أو للزوجة، فتبرج المرأة – مثلاً – في بيتها أمام الرجال بحجة القرابة يترك أثراً سلبياً على بناتها حيث يصبح

الكشف أمراً طبيعياً بالنسبة لهن، فلا يحرصن على التستر (عبد اللطيف، ٢٠٢٠، ١٨١)، والقرآن الكريم يحث على ستر عوراتهن والاحتشام في الملبس وعدم إبداء زينتهن قال تعالى: (وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ) [النور: ٣١] فالأب الغيور على عرضه، لا يسمح مطلقاً لزوجته أو بناته بالخروج كاسيات عاريات في الطرقات، وتحقيق مبدأ العفة الجنسية فعلى الأبوين أن يسعيا لتحقيق هذا المطلب من مطالب التربية الجنسية وذلك في نفسيهما أولاً، ثم في أبنائهما ثانياً، والأفراد المحرومون من هذه الفضيلة السامية، معرضون للسقوط والانهيار في كل لحظة، إن مبدأ العفة يجب أن يسري في ضمير الطفل منذ نعومة أظافره وعلى الوالدين أن يهيئا للأولاد جواً نظيفاً داخل الأسرة، حتى تنمو هذه الفضيلة لديهم وتصبح عنواناً في سلوكهم الجنسي (أبو دف، ١٩٨٩، ٩٨، ٩٩)، فالطفل في بداية عهده يكون على الفطرة، فأبواه يعودانه تلك الآداب لمواجهة السلوكيات المنحرفة يقول الغزالي: "اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة" (الغزالي، ٢٠١١، ج٥، ٢٥٤).

ويحذر الإسلام من الاختلاط في غير الضرورة، ويحرم الخلوة وينهي عن التبرج بالزينة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ) (الأحزاب: ٥٩)، كما ينهي سبحانه وتعالى المرأة أن تثير السمع بالقول، قال تعالى (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) (الأحزاب: ٣٢)، وينفي الخوف من العيلة والإملاق بسبب الأولاد، قال تعالى (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ) (الأنعام: ١٤٠)، وقال تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خطئاً كَبِيرًا) (الإسراء: ٣١)، ويوقع أشد العقاب على الجريمة حين تقع، قال تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (الإسراء: ٣٣)، وعلى رمى المحصنات الغافلات دون برهان.. .. إلى آخر وسائل الوقاية والعلاج ليحفظ المسلمين من التردي والانحلال.

ب. الالتزام بآدب الاستئذان في كل وقت:

يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيم) (النور: ٢٧، ٢٨)

وقد ورد في سبب نزول هذه الآية أن امرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد، ولا ولد فيأتي الأب فيدخل عليَّ وإنه لا يزال يدخل عليَّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت الآية فقال أبو بكر – ﷺ – يا رسول الله أفرأيت الخانات، والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن فأنزل الله تعالى: (لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ) (النور: ٢٩) (القرطبي، ١٩٦٤، ج١٢، ٢١٣).

أوضحت آيتا الاستئذان الآداب التربوية التي يجب أن يتحلى بها أصحاب التربية السوية والانطلاق بها إلى الواقع العملي في ميدان التربية، وذلك حفظاً لحرمات المجتمع الإسلامي، فدعا الله عباده المؤمنين إلى التخلق بكل أدب رفيع، فأمرهم ألا يدخلوا بيوت غيرهم إلا بعد الاستئذان والسلام حتى لا يطلعوا على عورات سواهم، ولا ينظروا إلى ما لا يحل لهم النظر إليه، ولا يقفوا على الأحوال التي يطويها الناس في العادة، ويتحفظون من اطلاع أحد عليها أن في هذا تصرفا في ملك غيرك فلابد أن يكون برضاه، وينبغي أن يكون الاستئذان ثلاث مرات، فإن أذن له دخل وإلا انصرف، وقد أرشدكم ربكم إلى ذلك كي تتذكروا وتتعظوا وتعملوا بما أمرتم به.(فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيها أَحَداً فَلا تَدْخُلُوها حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ) أي فإن لم تجدوا فيها أحدا ممن يملك الإذن، بأن كان فيها عبد أو صبي فلا تدخلوها حتى يأذن لكم من يملكه وهو رب الدار. وقد استثنى من ذلك ما إذا دعت الضرورة إلى الدخول فورا كإطفاء حريق أو منع حدوث جناية أو نحو ذلك.(وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكى لَكُمْ) أي وإن قال لكم أهل البيت الذي تستأذنون فيه ارجعوا فارجعوا، فإن الرجوع أطهر لكم في دينكم ودنياكم (المراغي، ١٩٤٦، ج١٨، ٩٥).

ج. التفريق بين الأطفال في المضاجع:

أوجب الإسلام التفريق بين الأطفال في المضاجع صيانة لهم، وحفاظاً عليهم من الانحراف، أو التردي والانزلاق في مهاوي الرذيلة، حيث إن النوم في فراش تحت غطاء واحد، يؤدى بالأطفال إلى نمو الغريزة الجنسية بسرعة متزايدة، فلا يجدون طريقاً لإنقاذها إلا ببعض الانحراف والشذوذ الجنسي، وكم من شذوذات تحدث لا يشعر بها الأبوان، فتكون سبباً في دمار هؤلاء الأطفال الأبرياء الذين تساهل آباؤهم في أمورهم، وقصروا في إتباع أوامر الرسول ﷺ الذي حض الآباء على رعاية الأطفال والتفريق بينهم في الفراش لكي لا يقع المحظور فقال ﷺ " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع" (أبو داود، ٢٠٠٩، رقم ٥٨٦٨).

فالخوف على الأولاد والذرية من أن يلحقهم الشيطان بعبث، أو يلحقهم نوع من البحث والاطلاع عما بين الأولاد وبعضهم، أمر رسول الله ﷺ بالتفريق بين الأولاد في المضاجع إن بلغوا سن العاشرة (الفيومي، ٢٠١٢، ١١).

إن هذا التفريق يبدأ في سن العاشرة، حيث تكون الغريزة في طريقها للنمو، ويتم التفريق بألا ندع طفلين ينامان تحت لحاف واحد، أو ينامان في سرير واحد، وكلما ابتعدوا عن بعضهما فهو أفضل.

فالتفريق قد يكون باستقلال كل منهم بغرفة، وقد يكون بتخصيص سرير لكل منهم في غرفة مشتركة، وقد يكون بغطاء مستقل لكل فرد إذا اشترك أكثر من واحد في سرير.

ومن لم يستطع ذلك وهو قليل إذا لم يكن نادراً كانت المسئولية عليه في التربية والرقابة. ومراقبة الأهل لسلوك الأبناء على درجة عالية من الأهمية، فالأب ينصح البنين، والأم تنصح البنات، والاثنان يشتركان في رقابة سلوك الأبناء والبنات كل يقدر ما يسمح له الموقف، وتبقى الأم أقدر على نصح البنات من الأب، كما يبقى الأب أقدر على نصح البنين من الأم.

د. التأكيد على أن الإشباع الجنسي لا يكون إلا في الحلال (الزواج الشرعي):

يتحدث القرآن الكريم عن الدافع الجنسي على أنه فطري مركب في طبيعة الإنسان، كدوافع أخرى عديدة، قال تعالى: (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)(آل عمران: ١٤). ففي هذه الآية الكريمة يجمع القرآن الكريم أحب شهوات الأرض على نفس الإنسان وهي النساء والبنين والأموال المكدسة والخيل والأرض المخصبة والأنعام وهذه خلاصة للرغائب الأرضية، ويرى البعض انطلاقاً من فهمه للآية الكريمة (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء) أن المتعة الجنسية حق ثابت يتسق والرؤية المسلمة المتناغمة للحياة، ويضيف القرآن فضلاً عن الأبعاد الحسية والبيولوجية والأخلاقية للجنس بعداً جمالياً، ليصبح الحب متعة وبهجة من نعمة تعالى فكلمة (زُيِّنَ) المتصلة بحب الشهوات تأتى من زينة لها معنى الزخرفة.. الحلية، وهي تنسحب هنا أيضاً على المتع الجنسية، مما يجعل لهذه المتع خلفية جمالية فاتنة (عبد العال، ١٤٢٦هـ، ٢٤٥).

ولذا فقد وضع الإسلام منهجاً متكاملاً لإشباع وضبط الغريزة الجنسية، لأنها في حاجة ماسة إلى قوة الإيمان وطاقته، ليوجهها ويسمو بها إلى اتجاه راق صالح يوافق الشرع ويقره المجتمع، وهذه هي المنهجية الإسلامية التي تربط بين تلك الغريزة الجياشة في النفس وبين الإيمان بالله تعالى وجزائه الأخروي، ولذا أرشد الإسلام إلى الزواج، قال تعالى: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) [النحل: ٧٢].

وبالزواج تنتقل العلاقة بين الرجل والمرأة من التحريم إلى التحليل، وتتم الوحدة الروحية بينهما قال تعالى (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً) (النحل: ٧٢)، وبه يشعر كلا الزوجين السكن والمودة والرحمة قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم: ٢١)، فالزواج وسيلة من وسائل تهذيب الغريزة الجنسية، ومن المعلوم يقيناً أن العزوبة إذا انتشرت في أمة من الأمم فسوف يتجه أكثر فتياتها في حياتهن الاجتماعية إلى حياة المجون والخلاعة وإلى أجواء الفساد والانحلال (عبد اللطيف، ٢٠٢٠، ١٠٨)، لأن النفس الإنسانية إذا لم يكن لها من تقوى الله رادع ومن مراقبته سبحانه زاجر، انخرطت ولا شك في حمأة الملذات والشهوات، وتاهت في بيداء الفاحشة والرذيلة، لتشبع الفطرة الغريزية والميل الجنسي بالزنا والاتصال الحرام والعلاقات المشبوهة (دومة، ٢٠٠٩، ٢٩٣).

هـ. التوعية بالأمور الجنسية قبل البلوغ:

حيث اهتم الإسلام بضرورة توعية الأبناء بالأمور المتصلة بحياتهم الجنسية وميولهم الغريزية، بل جعل الإسلام هذا الأمر أمانة في أعناق الآباء والمربين جميعاً، ويدخل في هذا الأمر التوعية بالقضايا الجنسية والتحذير من الانحرافات الجنسية، وذلك من خلال ما يلي:

- التحذير من المفاسد المنتشرة في بعض المجتمعات كالزنا واللواط والعادة السرية وغير ذلك.
- التحذير من مشاهدة الأفلام والمناظر المثيرة سواء في الواقع أو من خلال التليفزيون وشبكات الإنترنت.
- توضيح المخاطر المترتبة على الانحرافات الجنسية للأطفال، كتهديد الأسرة بالزوال والإصابة ببعض الأمراض ونحو ذلك.
- تعليم الأبناء توجيهات الإسلام المرتبطة بالحياة الجنسية من حيث الآداب والضوابط والمباحات والمحرمات (عمر، ٢٠٠٧، ١٧، ١٨).

و. الإثابة على ممارسة الغريزة الجنسية في الحلال:

يعترف الإسلام بالغريزة الجنسية، ويقدر أهميتها ويضعها في مكانها الصحيح من نسيج الحياة الإنسانية، فهو يتكلم عن العلاقة الجنسية وعن الأحكام المنسية بألفاظ تربط بين الرغبة في الدقة والاحتشام اللازم، ويسلط الأضواء على طاقة الجنس معترفاً بها اعترافاً كاملاً صريحاً قوياً، ثم يجتاز مرحلة التنظيم فيربيها لا بالقمع والكبت ولكن بالتأديب والتهذيب والأخذ منها بأعدل

نصيب، حتى إنه ليجعل للزوج صدقة في بضعه، بقول الرسول ﷺ: "وفي بضع أحدكم صدقة" قالوا: يا رسول الله: إن أحدنا ليأتي شهوته ثم يكون له عليها أجر ؟ قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ قالوا: نعم، قال: "فإذا وضعها في حلال فله عليها أجر" (مسلم، ١٤١٤هـ، ج٧، ٦٧، رقم ١٠٠٦).

ويشير هذا الحديث إلى رفع علاقة الزوج والزوجة إلى درجة اعتباره من أعمال الخير التي يثابان عليها، وهكذا يكون الأمر دون هروب أو استنكار أو حط من قيمة هذا العمل الذي شرعه الله لعباده مع زوجاتهم حلائلهم حفاظاً على عفة الزوج وإحصاناً للفروج ومنعاً لخلط الأنساب وانحرافات الأسر.

ويتناول الإسلام هذه الطاقة المودعة أمانه في جسم الإنسان فيضبطها ويهذبها وينظفها فلا يكون منها إلا ثمرة طيبه هي الذرية الصالحة (عبده ويحيى، ١٤٠١هـ، ١٢٢).

ويعد الإسلام الجنس جزءاً من العبادة، يستحث الرسول ﷺ على أدائها إذ يقول: " أكملوا نصف دينكم بالزواج "، فإذا قيل أنه يقصد بذلك الزواج ذاته لما فيه من إحصان الفرد، أي أنه ينظر إلى الناحية الأخلاقية لا الجنسية، فهو الذي يقول: " حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة" (الترمذي، ١٣٩٨هـ، رقم ٣١٢٤).

ويقرر القرآن الكريم أن العلاقة بين الرجل والمرأة ليست مجرد إشباع شهوة الفرج، بل هي علاقة تكامل من أجل العمران، بقول الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم: ٢١)، وفي الإسلام يكون الزواج هو وسيلة إجابة الغريزة، ولا وسيلة أخرى إلا الفوضى التي حرمها الإسلام حين حرم السفاح الذي فيه تستحل الأعراض وتستباح الحرمات وتتعدد مسالك الجريمة والفساد، ومن هنا كان التنفير والزنا، قال الله تعالى: (وَلا تَقْرَبُواْ الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً) (الإسراء: ٣٢).

والآية يراها العلماء زاخرة بالمعاني التي يستجليها الفكر، فهي تبدأ بالنهي الجازم الذي يحذر من مجرد الاقتراب فضلاً عن الوقوع، "وَلاَ تَقْرَبُواْ" إشارة إلى ما في هذا الجرم من هلاك محقق وفساد كبير، وتأتى الأسباب المقنعة " إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً " حيث الفاحشة هي الأمر القبيح الذي تجاوز في شناعته كل الحدود "وَسَاء سَبِيلاً" يرضاه لنفسه إنسان أو يسلكه عاقل، إنه ينتهي بسالكه إلى ضياع مقومات إنسانيته، فيتبدد أمنه وينفرط نظام حياته، ويشقى من حيث ظن السعادة، ويتألم من حيث أراد اللذة، وساء سبيلاً يقره المجتمع أو ترضاه أمة تبتغى مكاناً كريماً في الحياة، إذ يجرد المجتمع من العاطفة النبيلة والأخلاق الضرورية لتقدم الحياة ونمائها (عبد الواحد، ١٣٩٣هـ، ٢٨، ٢٩).

ثانياً: الجانب العلاجي في التعامل مع الانحرافات الجنسية:

إن إصلاح الإنسان في الإسلام يبدأ من العقيدة إلى جزئيات حياته المختلفة، لذا فقد أرسل الله الرسل، عليهم الصلاة والسلام، وكان آخرهم محمد عليه الصلاة والسلام وطلب إليه ولأمته استمرار الإصلاح، قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران: ١٠٤).

والإصلاح هنا يعني القيام بمهمة تعديل السلوك، فالله سبحانه وتعالى أرسل الرسل للقيام بمهام، منها تعديل سلوك البشر نحو السلوك الذي يريده الخالق، عز وجل، قال تعالى: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) (البقرة: ١٥١). وقد أشار الرسول، عليه الصلاة والسلام، إلى أن المربي يستطيع بأساليب تربوية إكساب الفرد السلوك المطلوب، وتعديل سلوكه نحو الأفضل، حيث قال: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء" (البخاري، ١٩٩٨، ج١، ٤٥٦، رقم١٢٩٢).

وعليه، فالإسلام كله دعوة كاملة لتعديل سلوك الإنسان، واتجاهاته وأفكاره ومعتقداته وآرائه بل ونظرته إلى الحياة، ويلمس هذا الهدف العظيم في كل آية من آيات القرآن الكريم، وفي كل حديث شريف، فالإسلام غيّر السلوك من الوثنية إلى التوحيد، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن الظلم والطغيان إلى العدل، ومن سلوك التمرد والعصيان إلى سلوك الطاعة والالتزام...، ومن سلوك وأد البنات إلى حبّهن ولذا فإن الإسلام يعدل من سلوك الفرد ويبني شخصيته على قيم الحق ومبادئ الخير (العيسوي، د.ت، ١٨٢، ١٨٣). بل ويرسم بوضوح حاسم الطريق المثلى، والأسلوب الرشيد الآمن لإحداث تغير في سلوك الإنسان لا شر فيه.

والعلاج لا يأتي إلا بعد وقوع المرض، ولو أننا أخذنا بالبعد الأول (الوقائي) لما وقعنا في حرج البعد الثاني "العلاجي"، وذلك لأن العلاج مهما كان ناجعا إلا أن طعمه يبقى مرا في أحسن أحواله وهو في نفس الوقت مكلف ومرهق وقد ينفع المريض وقد لا ينفعه كما أنه قد يكون من العلاج بتر بعض الأعضاء إذا تعذر الشفاء إلا به سنة الله في خلقه، وهذا بإجماع جميع أطباء العالم مسلمهم وكافرهم. فكما أن الجسد وفروعه تصاب بالإمراض والأسقام، فكذلك المجتمعات وأفرادها تصاب بالأمراض والأسقام الاجتماعية، كالانحراف والجنوح والوقوع في بعض الجرائم والسلوكيات الخاطئة والتي لا تقل خطورة عن أمراض الأجساد.

ويتحقق هذا البعد من خلال ما يلي (الطالب، ١٤١٦هـ):

١. العبادات: العبادات في شريعة الإسلام الخالدة تعد من أقوى العلاجات نفعاً وأكثرها تأثيراً في استئصال الأمراض السلوكية والاجتماعية فنجد مثلا في كفارة القتل الخطأ أن الإسلام جعل العبادات نوعاً من العلاج لمن وقع في هذا السلوك المشين فنجد أنه بالإضافة إلى الدية أمر بالصيام شهرين متتابعين وجعلها من لوازم التوبة والعلاج لمن وقع في هذا الخطأ، وكذلك من انتهك حرمة نهار رمضان بالجماع فإنه يعالج هذا السلوك الشاذ بالصيام شهرين، ولاشك أن من علم أن خطأه سيعالج بذلك سيكف عن الوقوع في مثل ذلك السلوك الشاذ.
٢. التصحيح بعد الوقوع في الخطأ: يكون ذلك غالبا في محاضن التعليم والتربية بدأ من الأسرة وانتهاء بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وهي نتيجة التجربة المصاحبة للمحاولة والخطأ التي يمارسها المتعلم أثناء تنشئته، وهي تجربة لابد أن يمارسها جميع المتعلمين في مسيرتهم التعليمية، فهي تعد طورا من اطوار التعلم وجبلة درج عليها كافة المخلوقين.
٣. العقوبات والحدود: من هذه العقوبات "العلاجية" ما يؤدي بالاضطرار إلى استئصال بعض الأعضاء من جسد المجتمع، وذلك في الحالات المستعصية، كحالة الردة وعدم التوبة منها، وكالقتل العمد الذي لا دية فيه، وكالحرابة والبغي والإفساد في الأرض ونحوها.

وأشار القرعان وحراحشة (٢٠٠٤) إلى مجموعة من الأساليب العلاجية التي يمكن اللجوء إليها في التعامل مع الانحرافات الجنسية، من بينها:

- الحرمان: ويشمل حرمان المذنب بشكل مؤقت أو دائم من بعض الامتيازات التي يتمتع بها، أو حرمانه منها بشكل جزئي، وإشعاره أن ذلك الحرمان إنما تم لارتكابه المخالفة كذا.
- المشاركة الجماعية من قبل أهله وزملائه ومعلمه في حل المشكلات داخلياً، لكي يتعلم المذنب أنهم جميعا أسرة واحدة، وأن ما يَمَسُّه يمسُّهم جميعا.
- استعمال أسلوب المناقشة والحجة والإقناع بحيث يعرف الفرد أن ما قام به شيء غير محرم.

كما يتضمن الجانب العلاجي للانحرافات الجنسية وفق المنهجية الإسلامية عدة خطوات، من أبرزها ما يلي:

التزكية وهي: انتزاع ما هو غير مرغوب فيه وتعزيز ما هو مرغوب فيه، فهو مفهوم يرادف إلى درجة كبيرة تعديل السلوك بلغة التربية الحديثة (الكيلاني، ١٩٨٥، ٤١)، وجاءت التزكية في القرآن الكريم بمعانٍ عدة منها: الطهر والصلاح، ويدل على ذلك قوله تعالى: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (النور: ٢١)،

وقوله تعالى: (يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ) (البقرة: ١٥١) أي يطهركم ويصلحكم، وقوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَ) (الشمس: ٩) أي طهرها وأصلحها.

ويلحظ أن معنى التزكية الطهر والصلاح (أحمد، ٢٠٠٠، ٤)، والصلاح كلمة عامة يدخل فيها صلاح سلوك الإنسان. قال تعالى: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (الجمعة: ٢).

وعليه، فالتزكية تعني التطهير والتنمية وقد جاءت بعد إعمال الفكر والعقيدة ليأتي بعدها التعلم، فالتزكية تضبط وتسهل عملية التعليم وتوجه سلوك المتعلم لتحقيق الهدف المطلوب (أحمد، ٢٠٠٠، ٨).

ولذا فالتزكية تستهدف الارتقاء بسلوك الإنسان، وأعظم ارتقاء هو الارتقاء بالإنسان من الخضوع للشهوات إلى مقام العبودية لله سبحانه وتعالى، والقيام بهذه العملية يحتاج إلى دراية واسعة بالنفس وأمراضها وطرق علاجها (الكيلاني، ١٩٨٥، ١٦٢).

وللتزكية خطوات هي:

- إبعاد الفرد عن البيئات التي تيسر له ممارسة الانحرافات الجنسية، والتي تنكر القيم والمبادئ الإسلامية ومخالفة أهل تلك البيئات، وهذا الإبعاد والمخالفة يوفر حماية فكرية وسلوكية للأفراد، ويدل على ذلك تحريم الرسول عليه الصلاة والسلام على عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قراءة صحيفة من التوراة، وكذلك حثه عليه السلام الصحابة رضوان الله عليهم على مخالفة غير المسلمين في شتى مظاهر حياتهم (الكيلاني، ١٩٨٥، ٤١).

وللبيئة دور مهم في إصلاح الفرد، وتغيير سلوكه، وتقويم اعوجاجه، وتخليصه مما هو غير مرغوب فيه، فإذا رأى المصلح تغيير البيئة فليفعل وإلا فلماذا أمر الله سبحانه وتعالى الرسول عليه الصلاة والسلام بالهجرة إلى المدينة ولماذا أمر الصحابة بالهجرة (علوان، ١٩٩٧، ٥٠٦). ثم في حديث الرجل الذي قتل مائة نفس، وجاء يسأل أعلم أهل الأرض هل له من توبة، فكان الجواب "انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناساً يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرض قومك فإنها أرض سوء..."(مسلم، ١٤٢٤هـ، ١٣٢١، رقم ٧١٠٨). والتأثير في النفس أسرع طريقة لإحداث التغيير في سلوك الإنسان، وهذا ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام، فأمضى ما يقارب ثلاث سنوات في دعوة شخصية فردية.

- إصلاح علاقة الفرد بربه عز وجل، ويكون إصلاح الفرد بإصلاح سريرته وعلانيته، وتكوين الرقيب الداخلي عند الإنسان ليرقى سلوكه الإنساني إلى درجة الكمال، ويكون ذلك بتنمية

الصفات الحميدة، والآداب الفاضلة، وبالتالي المجتمع الفاضل (الزنتاني، د.ت، ٧٦٠)، وإن أرقى درجات إصلاح علاقة الفرد بربه عز وجل أن يكون الإنسان عابداً لله عز وجل عبودية مطلقة، لذا نجد أن الله قد خاطب سيد البشرية بالعبد قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الإسراء: ١).

- تربية الإرادة عند الإنسان، والإرادة هي: "قوة الرغبة والاختيار التي توجه الإنسان نحو قصد معين وهي قوة باعثة يتولد منها الميل إلى الشيء الحسن والنفور من السيئ كما يتولد الميل إلى الرائحة الزكية والنفور من الرائحة الكريهة" (الكيلاني، ١٩٩٨، ١٠١)، فتنمية وتربية الإرادة عند المسلم، بحيث يكون صاحب إرادة قوية قادرة على التغيير الإيجابي في المجتمع، ولا بد لمن ينهض بالتغييرات أن يقوم بالتغيير الذاتي أولاً بأن يتخلى عن السلوك غير السوي، ويتحلى بالسلوك الصحيح، وقد نبه القرآن الكريم إلى أهمية التغيير الذاتي بقوله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) (الرعد: ١١).
- البدء بتعديل السلوك غير المرغوب فيه، وتعزيز ما هو مرغوب فيه بمختلف أنواع التعزيز، وقد حدد القرآن الكريم والسنة المطهرة للإنسان مراتب يبلغ فيها سلوكه درجة الكمال، وهذه المراتب هي: الإسلام الذي يهدف إلى تعديل السلوك الظاهر للإنسان، والإيمان وهو مرحلة يتم ربط السلوك الظاهر بالإيمان الباطن "السلوك الداخلي"، والإحسان الذي تتناسق فيه جميع مهارات التفكير مع الجوارح من أجل إخلاص العبودية لله عز وجل (الكيلاني، ١٩٨٥. ٤٣).

وهناك مرحلتان لعلاج الانحرافات الجنسية ولذلك لتكوين السلوك المرغوب فيه، هما الأولى: ترك السلوك غير المرغوب فيه وهذا ما يسمى (بالتخلية)، والثانية: بناء سلوك جديد مرغوب فيه ويطلق عليه العلماء (التحلية)، وفيما يأتي تفصيل لهاتين المرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة ترك الانحرافات الجنسية (التخلية عن الرذيلة)

ويقصد بالتخلية ترك ممارسة الانحرافات الجنسية، وحتى يتمكن الفرد من هذا الأمر يجب اتباع الخطوات الآتية:

- كراهية الانحرافات الجنسية، ونبذ السلوكات والعادات والانحرافات المرتبطة بها؛ مما قد يثير كراهية الفرد لهذه السلوكات، وتعد هذه المرحلة تهيئة لمرحلة وجدانية نفسية عند الشخص تسهل تخليه عن الانحراف الجنسي، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم عندما ندد ونفر من

كثير من السلوكات المعوجة، قال تعالى: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (لقمان: ١٨)، وقوله تعالى في التنفير من الربا: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ) (البقرة: ٢٧٥).

- شعور الشخص بالندم على سلوكه السابق، والندم شعور عاطفي وجداني يؤدي إلى كراهية السلوك غير المرغوب فيه، وتحدث القرآن الكريم عن هذه المرحلة بقوله تعالى: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنْ السَّاخِرِينَ) (الزمر: ٥٦).
- النهي عن اتباع السلوك غير المرغوب فيه، ويكون هذا النهي أو الترك للسلوك بطريقتين: إما بترك السلوك دفعة واحدة، أو بتركه تدريجياً. وحدثنا القرآن الكريم عن هاتين الطريقتين، فبعض السلوكات أمر بتركها تدريجاً كما يتضح من تحريم الخمر، لعلاقتها بأجهزة وأعضاء الجسم، وسلوكات أخرى أمر بتركها دفعة واحدة، قال تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ...) (الأنعام: ١٥١)، والمتأمل يلحظ أن هذه السلوكات لا علاقة لها بجسد الإنسان، فكانت هناك مراعاة لأحوال الجسد، فما تعود عليه أمر بتركه تدريجياً وما ليس له علاقة به أمر بتركه دفعة واحدة.
- التربية الربانية، يتفق العلماء المسلمون على أن التربية الإسلامية تربية ربانية، لها خصوصية تميزها عن باقي مدارس التربية الأخرى، ومن المظاهر الدالة على هذه الخصوصية أن هناك سلوكات فاسدة يسلكها الإنسان بحاجة إلى توبة صادقة، والتوبة عزم أمام الله سبحانه وتعالى على عدم العودة إلى السلوكات السابقة، ويشترط بالتوبة إن كانت بين الله والإنسان شروط منها: الإقلاع عن السلوك، والندم عليه، والعزم على عدم العودة إلى السلوكات السابقة، وإن كانت للعباد بها حقوق إعادة الحقوق إلى أصحابها، وقد طلب الله سبحانه وتعالى التوبة من عباده بقوله: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (التحريم: ٨).

المرحلة الثانية: تكوين سلوك جديد (التحلية بالفضيلة)

ويقصد بالتحلية، جعل الفرد يمارس سلوكاً جديداً يكون محلاً وبديلاً للسلوك المنحرف جنسياً الذي تمّ تركه، وحتى يتمكن الفرد من ممارسة السلوك يجب اتباع الخطوات الآتية:

- المجاهدة: ويقصد بها أن يتكلف الإنسان فعل السلوك المراد تثبيته لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩)، وهذا ما عناه الإمام الغزالي بتكلف الفعل الذي يراد تحويله إلى سلوك ثابت، حيث قال: "فمن أراد مثلاً أن يحصل لنفسه خلق الجود فطريقة أن يتكلف تعاطي فعل الجود وهو بذل المال، فلا يزال يطالب نفسه ويواظب عليه تكلفاً مجاهداً نفسه فيه حتى يصير ذلك طبعاً له..." (الغزالي، ٢٠١١، ج٢، ٧٣).
- تكرار السلوك: ويقصد بالتكرار أن يمارس الفرد السلوك بشكل مستمر والهدف من تكرار السلوك أن يصير ثابتاً مستقراً، قال تعالى: (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنْ الْغَافِلِينَ) (الأعراف: ٢٠٥)، والتكرار هو ما تحدث عنه الغزالي بقوله: "ولا يكفي في نيل السعادة الموعودة على حسن الخلق استلذاذ الطاعة واستكراه المعصية في زمان دون زمان، بل ينبغي أن يكون ذلك على الدوام وفي جملة العمر. وكلما كانت العبادات أكثر بطول العمر كان الثواب أجزل والنفس أزكى وأطهر والأخلاق أقوى وأرسخ. وإنما المقصود من العبادات تأثيرها في القلب ويتأكد التأثير بكثرة المواظبة عليها (الغزالي، ٢٠١١، ج٢، ٧٣، ٧٤).

الجانب الميداني للدراسة:

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وشويخ ومعلمي هذه المعاهد، بمحافظات القاهرة وسوهاج والبحيرة.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة التلاميذ: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٤٦٨) من تلاميذ المرحلة الإعدادية منهم موزعين وفق متغيرات (النوع والصف الدراسي والمحافظة، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة التلاميذ وفق متغيراتها:

جدول (١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع – الصف الدراسي - المحافظة)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢١١	٤٥,١
	أنثى	٢٥٧	٥٤,٩
الصف الدراسي	الأول	١٦٩	٣٦,١
	الثاني	١٥٢	٣٢,٥
	الثالث	١٤٧	٣١,٤
المحافظة	القاهرة	١٣٢	٢٨,٢
	سوهاج	١٨٥	٣٩,٥
	البحيرة	١٥١	٣٢,٣
المجموع		٤٦٨	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الاناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٤,١٪)، (٤٥,٩٪).

ويتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الدراسين في الصف الأول أكبر من نسبة أفراد العينة من الدراسين في الصف الثاني، ومن الدراسين في الصف الثالث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٦,١٪)، (٣٢,٥٪)، (٣١,٤٪).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المقيمين في محافظة سوهاج أكبر من نسبة أفراد العينة من المقيمين في محافظة البحيرة، والمقيمين في محافظة القاهرة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٩,٥٪)، (٣٢,٣٪)، (٢٨,٢٪).

ثانياً: عينة شيوخ المعاهد والمعلمين: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٣٨) من معلمي وشيوخ المعاهد الإعدادية الأزهرية موزعين وفق متغير الوظيفة والمؤهل والتخصص ويوضح الجدول التالي توزيع عينة شيوخ المعاهد والمعلمين وفق متغيراتها.

جدول (٢)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع – الوظيفة- المؤهل - المحافظة)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة	شيخ المعهد	٢٠	١٤,٥
	معلم	١١٨	٨٥,٥
المؤهل	تربوي	٦٨	٤٩,٣
	غير تربوي	٧٠	٥٠,٧
التخصص	شرعي	٥٨	٤٢,٠٣
	لغوي	٤٦	٣٣,٣٣
	ثقافي	٣٤	٢٤,٦٤
المحافظة	القاهرة	٤٩	٣٥,٥
	سوهاج	٥١	٣٧
	البحيرة	٣٨	٢٧,٥
المجموع		١٣٨	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة أفراد العينة من العاملين بوظيفة معلم أكبر من نسبة أفراد العينة من العاملين بوظيفة شيخ المعهد، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٨٥,٥٪)، (١٤,٥٪).

ويتضح من الجدول (٢) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل غير تربوي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل تربوي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٠,٧٪)، (٤٩,٣٪).

كما يتضح من الجدول (٢) أن نسبة أفراد العينة من المتخصصين في المواد أكبر من نسبة أفراد العينة من المتخصصين في المواد اللغوية، والمتخصصين في المواد الثقافية ، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٤,٠٣٪)، (٣٣,٣٣٪)، (٢٤,٦٤٪).

ويتضح من الجدول (٢) أن نسبة أفراد العينة من المقيمين في محافظة سوهاج أكبر من نسبة أفراد العينة من المقيمين في محافظة القاهرة ، و المقيمين في محافظة البحيرة ، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٧٪)، (٣٥,٥٪)، (٢٧,٥٪).

أداتا الدراسة:

١. **الأداة الأولى: مقياس وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً:**

تم بناء المقياس وصياغة عباراته بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاء المقياس مكوناً من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات

الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تكشف عن مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية، وشمل المحور الثاني العبارات التي تكشف عن مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بمستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية، ويتكون كل محور من (١٥) عبارة بإجمالي (٣٠) عبارة للمقياس ككل، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على المقياس ككل ما بين (٣٠) إلى (٩٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق المقياس:

- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمه بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات المقياس من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه المحكمون مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبح المقياس صالحاً للتطبيق في الصورة النهائية.
- الاتساق الداخلي: بعد تحكيم المقياس والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) من التلاميذ من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغه الاستجابات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين(٠,٧٨٤) إلى(٠,٨٥٥)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: استخدم الباحث في حساب ثبات أبعاد المقياس طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)
معامل الثبات لمقياس وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً (ن=٥٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	١٥	٠,٩٠٤	كبيرة
المحور الثاني	١٥	٠,٨٨٩	كبيرة
الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠,٩٢٥	كبيرة

يتضح من الجدول (٣) أن قيمتي معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري المقياس كبيرة حيث تراوحت بين(٠,٨٨٩– ٠,٩٠٤)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٢٥)، مما يشير إلى ثبات ذلك المقياس.

٢. الأداة الثانية: الاستبانة الثانية الخاصة بمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً:

تم بناء الاستبانة وصياغة عباراتها بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تكشف عن متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية، وشمل المحور الثاني العبارات التي تكشف متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالتعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية، وتكون كل محور من (١٥) عبارة بإجمالي (٣٠) عبارة للاستبانة ككل، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على الاستبانة ككل ما بين (٣٠) إلى (٩٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق الاستبانة:

- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم

وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج الاستبانة، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه المحكمون مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

- الاتساق الداخلي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (١٥) من المعلمين وشيوخ المعاهد من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغها وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين(٠,٦٥٥) إلى(٠,٧٠٢)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة الثانية: استخدم الباحث في حساب ثبات أبعاد الاستبانة طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

معامل الثبات لاستبانة متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً (ن= ١٥)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	١٥	٠,٨٠٦	كبيرة
المحور الثاني	١٥	٠,٨١١	كبيرة
الدرجة الكلية للاستبانة	٣٠	٠,٨١٧	كبيرة

يتضح من الجدول (٤) أن قيمتي معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث تراوحت بين(٠,٨٠٦– ٠,٨١١)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل(٠,٨١٧)، مما يشير إلى ثبات ذلك الاستبانة.

تصحيح الإجابات للعينتين وتقدير الدرجات:

تعطى الاستجابة(مرتفعة) الدرجة(٣)، والاستجابة(متوسطة) تعطي الدرجة(٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل} \quad \frac{(٣ \times \text{ك مرتفعة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة على العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥)

يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

الدرجة	المدى
منخفضة	من ١وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى ٣

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبارLSD للمقارنات الثنائية البعدية، واختبار مان ويتني.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني للدراسة من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري، وفيما يلي الإجابة عن الأسئلة الميدانية للدراسة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول من المقياس الخاص بمستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول من المقياس الخاص بمستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية (ن=٤٦٨)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	أبتعد عن قراءة القصص أو المجلات التي تثير الغريزة الجنسية	٢,١٦٠٣	٠,٩١٠٣٠	١	متوسطة
٥	أحرص على غض البصر داخل المعهد وخارجه	٢,١٣٢٥	٠,٨٢٤٩١	٢	متوسطة
٢	أرفض مشاهدة المواقع الإلكترونية التي تنشر فيديوهات أو صور مثيرة جنسية	٢,١١١١	٠,٨٣٨٣٥	٣	متوسطة
٦	ألتزم بالزي الشرعي داخل المعهد وخارجه	٢,١٠٠٤	٠,٩٧٥٣٧	٤	متوسطة
٣	أقطع علاقتي بالرفقاء الذين يشغلون أوقاتهم بالحديث في الأمور الجنسية	٢,٠٤٩١	٠,٩٥٧١٩	٥	متوسطة
١٥	أستطيع التحكم في غريزتي الجنسية وضبطها وفق التوجيه الإسلامي	٢,٠٤٤٩	٠,٩٥٠٦٦	٦	متوسطة
١٤	أحرص على قراءة بعض الكتب الموثوقة حول الثقافة الجنسية	٢,٠١٩٢	٠,٨٨٦٢٨	٧	متوسطة
١٢	أدرك بأن الزواج هو الطريقة الوحيدة لإشباع الغريزة الجنسية	٢,٠٠٨٥	٠,٨٣٥٤٦	٨	متوسطة
٩	أحرص على آداب الاستئذان في المنزل والمعهد وغير من الأماكن التي أذهب إليها	١,٩٧٠١	٠,٨٧٠١٣	٩	متوسطة
١١	أحرص على النوم بمفردي إلا عند الضرورة	١,٩٥٩٤	٠,٧٤٩٣٤	١٠	متوسطة
٨	ألتزم الضوابط الشرعية في التواصل الإلكتروني مع الآخرين عبر شبكة الإنترنت	١,٨٨٦٨	٠,٨١٦٠٦	١١	متوسطة
٧	أحرص على قضاء وقت فراغي في ممارسة بعض الألعاب الرياضية أو قراءة الكتب المفيدة أو أداء بعض النوافل	١,٦٣٤٦	٠,٧٨٣٢٨	١٢	منخفضة
١٠	أبتعد عن الاختلاط مع الجنس الآخر إلا عند	١,٥٨١٢	٠,٥٦٦٥٨	١٣	منخفضة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	الضرورة مع التزامي بضوابطه الشرعية				
١٣	أدرك المخاطر المترتبة على الانحرافات الجنسية	١,٥٠٤٣	٠,٥٩٠٧٨	١٤	منخفضة
٤	أبتعد عن الخلوة مع أي زميلة داخل المعهد أو خارجه	١,٤٦١٥	٠,٥٦٣٥٤	١٥	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١,٩٠٨٢	٠,٦٧٤٨		متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية، جاء متوسطا حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(١,٩٠٨٢)، كما تراوحت عبارات المحور ما بين(٢,١٦٠٣) و(١,٤٦١٥)، حيث حصلت(١١) عبارة على درجة متوسطة، و(٤) عبارات على درجة منخفضة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء ضعف برامج التوعية المباشرة والمتخصصة في الجانب الجنسي للتلاميذ من جهة، وتحرج بعض الأسر من الحديث في هذا الجانب مع أبنائهم من جهة أخرى، ولذا جاء مستوى الوعي متوسطاً وليس مرتفعاً.

ويدعم هذه النتيجة أنه تحاط مشكلة الانحرافات الجنسية بالغموض واللبس أحياناً، حيث إن الحديث في المواضيع الجنسية من الأمور الصعبة التي تواجه الأسرة المسلمة خاصة في ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة التي ترتب عليها العديد من المعلومات المغلوطة حول الجنس من جهة، وتزايد مظاهر الانحرافات الجنسية من جهة أخرى (مرجان، ٢٠١١، ١٧).

وتتفق هذه النتيجة مع ما يشير إليه الواقع من أن التربية الجنسية بالنسبة لأولياء الأمور قضية هامشية، فهم غالبا لا يناقشون أبناءهم في الأمور الجنسية بسبب الانغلاق وضعف التواصل الثقافي وغياب النقاش والحوار حول ذلك؛ ويرفضون التطرق إليها بسبب التقاليد والعادات والقيم، إضافة إلى قلة معلوماتهم، ولذا فبعض أولياء الأمور ينظرون إلى تساؤلات أبنائهم حول الأمور الجنسية بشكل سلبي أو أن كل ما يتعلق بذلك يخرج عن التقاليد والعادات والأخلاق والدين وأنه أمر غير مقبول ومرفوض (**Salami,Marie,2017,73–78**).

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني من المقياس الخاص بمستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني من المقياس الخاص بمستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية (ن=٤٦٨)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٢	أسرع باستبدال الانحراف الجنسي بسلوك مرغوب فيه (التخلية/ التحلية)	٢,٠٣٨٥	٠,٩٣٨٤٨	١	متوسطة
٨	أقوي جانب الرقابة الذاتية بداخلي حتى لا أقع في أي صورة من صورة الانحرافات الجنسية مرة أخرى	١,٨٢٢٦	٠,٨٠٩٨٤	٢	متوسطة
٧	يقوى لدي الإصرار والعزيمة على عدم العودة لأي صورة من صورة الانحرافات الجنسية عند وقوعي فيها	١,٨٠٩٨	٠,٧٨٨١٣	٣	متوسطة
٣	ألتزم التوبة والندم عند وقوعي في صورة من صور الانحرافات الجنسية	١,٧٧٧٨	٠,٥٨٦٩٥	٤	متوسطة
٤	أقطع علاقتي برفقاء السوء الذين كانوا سبباً في وقوعي ببعض الانحرافات الجنسية	١,٧٥٠٠	٠,٧١٩٤٩	٥	متوسطة
١	أسرع بإبلاغ أهلي عند وقوعي في صورة من صور الانحرافات الجنسية	١,٧٤٣٦	٠,٧٢٧٦٠	٦	متوسطة
١٠	أعاقب نفسي بالحرمان من بعض الملذات المحللة لي عقوبة وقوعي في بعض الانحرافات الجنسية	١,٧٢٦٥	٠,٦٤٢٨٥	٧	متوسطة
١٤	أمتنع عن الجلوس بمفردي كثيراً حتى لا أعود للتفكير مرة أخرى في الوقوع بالانحرافات الجنسية	١,٦٣٠٣	٠,٥٦٨٧٢	٨	منخفضة
٥	أبادر بالابتعاد عن المواقع التي كانت سبباً تعرضي لبعض الانحرافات الجنسية	١,٥٨٥٥	٠,٥٨٨٢٢	٩	منخفضة
١٣	أستعين بمعلمي لتوجيهي عند وقوعي في أي صورة من صورة الانحرافات الجنسية	١,٥٤٤٩	٠,٥٧٠٦٢	١٠	منخفضة
٦	أكثر من الطاعات حتى لا أعود لأي صورة من صورة الانحرافات الجنسية عند وقوعي فيها	١,٥٢٥٦	٠,٥٧٩٢٥	١١	منخفضة
١٥	أكثر من متابعة البرامج الدينية التي تقوي الجانب الإيماني لدي وتبعدني عن العودة لأي صورة من صورة الانحرافات الجنسية	١,٥٠٦٤	٠,٦٠٥٠٨	١٢	منخفضة
٢	أستعين بالأخصائي الاجتماعي عند تعرضي لأي صورة من صورة الانحرافات الجنسية	١,٥٠٢١	٠,٥٩٤٤٠	١٣	منخفضة
١١	أذكر نفسي دائماً بمخاطر وأضرار الانحرافات الجنسية حتى لا أقع فيها مرة أخرى	١,٤٩٧٩	٠,٥٧٦١١	١٤	منخفضة
٩	أسرع في بناء علاقات جديدة مع أصدقاء صالحين يعينوني على البعد عن الانحرافات الجنسية	١,٤٣٥٩	٠,٥٧٦٢٦	١٥	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١,٦٥٩٨	٠,٥٥٨٧		منخفضة

يتضح من الجدول (٧) أن مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية، جاء منخفضًا، حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(١,٦٥٩٨)، كما تراوحت عبارات المحور ما بين(٢,١٦٠٣) و(١,٤٣٥٩)، حيث حصلت(٧) عبارة على درجة متوسطة، و(٨) عبارات على درجة منخفضة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء ضعف الوعي بالمنهجية الإسلامية لدى كثير من الأفراد الذين يناط بهم التوعية الجنسية من جهة، وتحرج بعض الجهات من الحديث عنها خاصة عند ممارسة بعض هذه الانحرافات أو التعرض لها والخوف من النبذ مما يجعل توعيتهم بالجانب العلاجي لها أمراً صعباً ويكتنفه العديد من المعوقات، ومن ثم جاء مستوى الوعي منخفضاً.

ويدعم النتيجة السابقة أن مشكلة الانحرافات الجنسية لا تكمن في سوء الفهم لحقيقة الجنس، بل في الجهل بالمنهج السليم الذي يتم من خلاله اكتساب المعلومات والاتجاهات السوية لدى النشء حول التربية الجنسية السوية، ويعتقد البعض أن المشكلة مزدوجة باعتبار أن كبار السن لا يحيطون بمفهوم الجنس إحاطة موضوعية صحيحة لذلك يجدون أنفسهم عاجزين عن إرشاد الناشئين إلى حياة جنسية متوافقة (حمزة، وخطاب، ٢٠١٠).

الإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمحافظة (القاهرة/ سوهاج/ البحيرة) والصف الدراسي (الأول/ الثاني / الثالث) في مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري المقياس بحسب متغير النوع (ذكر / أنثى):

جدول (٨)

الفروق على محوري المقياس حسب متغير النوع (ن=٤٦٨).

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية	ذكر	٢١١	٢٦,٢٢٧٥	٩,٩٦٦٨٧	-٤,٧٤٦	٠,٠٠٠١١	دالة
	أنثى	٢٥٧	٣٠,٥٩١٤	٩,٨٤٠٩٤			
مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية	ذكر	٢١١	٢٣,٠٩٩٥	٨,٠٦٦٦٦	-٤,٢٨٢	٠,٠٠٠١	دالة
	أنثى	٢٥٧	٢٦,٣٧٣٥	٨,٣٦٠٥٦			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤيتهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية، حيث بلغت قيمة "ت" (-٤,٧٤٦)، (-٤,٢٨٢) على الترتيب، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن الإناث في الغالب أكثر حرصاً على الالتزام في الجانب الجنسي من حيث ممارستهن له من جهة، وأكثر عرضة لبعض صور الانحرافات الجنسية كالتحرش الجنسي باعتبارهن معتدى عليهن من جهة أخرى، وبالتالي هن أكثر حرصاً على توعية أنفسهن بكيفية التعامل الوقائي والعلاجي مع الانحرافات الجنسية مقارنة بالذكور الذين يقعن في الغالب في ممارسة هذه الانحرافات بشكل أكبر مقارنة بالإناث مما يوحي بضعف وعيهن مقارنة بالإناث فيما يتعلق بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع هذه الانحرافات.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لمستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية، بحسب متغير الصف الدراسي:

لدراسة تأثير اختلاف الصف الدراسي على محوري المقياس تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩)

الفروق في محوري المقياس بحسب متغير الصف الدراسي (ن=٤٦٨)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٣٥٣٦٦,٢٠١	٢	١٧٦٨٣,١٠٠	٦٥٨,١٤٨	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٢٤٩٣,٦١١	٤٦٥	٢٦,٨٦٨		
	الإجمالي	٤٧٨٥٩,٨١٢	٤٦٧			
الثاني	بين المجموعات	٢٤٩٠٦,٤٧٦	٢	١٢٤٥٣,٢٣٨	٧٣٣,٥٠٨	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٧٨٩٤,٦٠١	٤٦٥	١٦,٩٧٨		
	الإجمالي	٣٢٨٠١,٠٧٧	٤٦٧			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري المقياس تبعًا لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة الفاء (٦٥٨,١٤٨)، (٧٣٣,٥٠٨)،

ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة حسب الصف الدراسي استخدم الباحث اختبار LSD كما بالجدول(١٠) التالي:

جدول (١٠)
يوضح نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الصف الدراسي (ن=٤٦٨)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	الثالث	الأول	٢٠,٥٧٠٦٦*	٠,٥٨٤٦٠	٠,٠٠٠١
		الثاني	٦,٤٧٨٨٣*	٠,٥٩٩٦٢	٠,٠٠٠١
	الثاني	الأول	١٤,٠٩١٨٣*	٠,٥٧٩٤٤	٠,٠٠٠١
الثاني	الثالث	الأول	١٧,٧٧٨٦٥*	٠,٤٦٤٧١	٠,٠٠٠١
		الثاني	٨,٧٦١٩٥*	٠,٤٧٦٦٤	٠,٠٠٠١
	الثاني	الأول	٩,٠١٦٧٠*	٠,٤٦٠٦٠	٠,٠٠٠١

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الصف الدراسي (الأول / الثاني/ الثالث)، بالنسبة لمحوري المقياس، لصالح أفراد العينة من هم في الصف الثالث الإعدادي مقارنة بالصفين الثاني والأول حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من هم في الصف الثاني الإعدادي مقارنة بطلاب الصف الأول حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء عامل الخبرة الذي يمتلكه تلاميذ الصف الثالث من واقع عمرهم الزمني والعقلي وواقع دراستهم مقارنة بتلاميذ الصفين الأول والثاني الإعدادي، ولذا جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بمن هم أقل في الصف الدراسي.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لمستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية، بحسب متغير المحافظة:

لدراسة تأثير اختلاف المحافظة على محوري المقياس تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١١)
الفروق في محوري المقياس بحسب متغير المحافظة (ن=٤٦٨)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٣٢٠٩٦,٩٨٦	٢	١٦٠٤٨,٤٩٣	٤٧٣,٤٢٧	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٥٧٦٢,٨٢٦	٤٦٥	٣٣,٨٩٩		
	الإجمالي	٤٧٨٥٩,٨١٢	٤٦٧			
الثاني	بين المجموعات	٢١٤٦١,١٠١	٢	١٠٧٣٠,٥٥٠	٤٤٠,٠١٠	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١١٣٣٩,٩٧٦	٤٦٥	٢٤,٣٨٧		
	الإجمالي	٣٢٨٠١,٠٧٧	٤٦٧			

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري المقياس تبعًا لمتغير المحافظة، حيث بلغت قيمة الفاء (٤٧٣,٤٢٧)، (٤٤٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة حسب المحافظة استخدم الباحث اختبار LSD كما بالجدول(١٢) التالي:

جدول (١٢)
يوضح نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير المحافظة (ن=٤٦٨)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	سوهاج	القاهرة	*٢٠,٢٧٩٥٢	٠,٦٦٣٣٦	٠,٠٠٠١
		البحيرة	*١٠,٤٦٠٦٤	٠,٦٣٨٥٤	٠,٠٠٠١
	البحيرة	القاهرة	*٩,٨١٨٨٨	٠,٦٩٣٧٦	٠,٠٠٠١
الثاني	سوهاج	القاهرة	*١٦,٢٣٠٧٩	٠,٥٦٢٦٥	٠,٠٠٠١
		البحيرة	*١٠,١٣٦٦٧	٠,٥٤١٦٠	٠,٠٠٠١
	البحيرة	القاهرة	*٦,٠٩٤١٢	٠,٥٨٨٤٣	٠,٠٠٠١

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (القاهرة / سوهاج/ البحيرة)، بالنسبة لمحوري المقياس، وجاءت النتائج لصالح أفراد

العينة للمقيمين في محافظة سوهاج ثم البحيرة وأخيراً القاهرة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن الريف بصفة عامة ما زالت به العديد من القيود والرقابة والمتابعة المستمرة من جانب الأهل فيما يتعلق بسلوك أبنائهم الجنسي وتوعيتهم الإيجابية في هذا الجانب، بجانب أن التحديات المرتبطة بهذا الجانب والأسباب الدافعة له تكون ظاهرة ومنتشرة بشكل أكبر في المدن مقارنة بالريف في الوقت الذي تغيب فيه الرقابة والتوجيه المباشر والمتخصص، ولذا جاءت الفروق في صالح التلاميذ من محافظة سوهاج ثم البحيرة مقارنة بتلاميذ محافظة القاهرة.

الإجابة عن السؤال السادس: ما متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظر المعلمين وشيوخ المعاهد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول من الاستبانة الثانية الخاص بمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول للاستبانة الخاص بمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية (ن=١٣٨)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٥	التواصل مع أولياء الأمور حول كيفية توعية أبنائهم بالمنهجية الإسلامية في الوقاية من الانحرافات الجنسية	٢,٨٩١٣	٠,٣٥٦٠٧	١	مرتفعة
٤	تخصيص جزء من الأنشطة الطلابية للحديث عن آداب العلاقة مع الزملاء خاصة من الجنس الآخر	٢,٨٥٥١	٠,٣٩٢٤٦	٢	مرتفعة
١	عمل ملصقات توعوية تتضمن مخاطر الانحرافات الجنسية	٢,٨١٨٨	٠,٤٥٥٨٧	٣	مرتفعة
١٥	حث التلاميذ على الحديث عما يجول بخاطرهم عن العلاقة الجنسية وتوجيههم التوجيه السليم في ذلك	٢,٨٠٤٣	٠,٥١٠٦٠	٤	مرتفعة
٢	تخصيص جزء من الإذاعة المدرسية لمناقشة بعض الانحرافات الجنسية من حيث أسبابها وكيفية الوقاية منها وفق المنهجية الإسلامية	٢,٧٨٩٩	٠,٤٩٠٠٩	٥	مرتفعة
١٣	تحذير التلاميذ من المفاسد المنتشرة في بعض المجتمعات كالزنا واللواط والعادة السرية	٢,٧٨٢٦	٠,٥٢٣٠٣	٦	مرتفعة
٣	توجيه الأخصائيين الاجتماعيين للكشف المبكر عمن لديهم ميول للانحراف الجنسي من التلاميذ	٢,٧٧٥٤	٠,٤٩٨٤٤	٧	مرتفعة
١٤	حث التلاميذ على الالتزام بالعبادات المقررة عليهم وفق مستوى نموهم العقلي والعمري	٢,٧٢٤٦	٠,٥٦٣٧٢	٨	مرتفعة
٩	تطبيق عقوبات رادعة تجاه من يصدر منه أي صورة من صور الانحرافات الجنسية من التلاميذ	٢,٦٩٥٧	٠,٥٤٨٥٠	٩	مرتفعة
١٢	توعية التلاميذ بكيفية ضبط ميولهم الغريزية وفق المنهجية الإسلامية	٢,٦٤٤٩	٠,٥٦٤١٤	١٠	مرتفعة
٧	تحذير التلاميذ من متابعة المواقع التي تروج للإثارة الجنسية	٢,٤٧٨٣	٠,٧٣٧١٠	١١	مرتفعة
٨	توعية التلاميذ بكيفية اختيار الرفيق الحسن والبعد عن رفقاء السوء	٢,٤٢٧٥	٠,٧٠٣٣٦	١٢	مرتفعة
٦	تدريب التلاميذ على كيفية قضاء أوقات فراغهم فيما يفيد	٢,٢٦٠٩	٠,٥٣٠٨٦	١٣	متوسطة
١١	منع الخلوة بين الذكور والإناث داخل المعهد	٢,٢٢٤٦	٠,٤٩٨٤٤	١٤	متوسطة
١٠	توجيه الذكور والإناث لأهمية الالتزام باللباس	٢,٢١٧٤	٠,٤٩٤٣٣	١٥	متوسط

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
	الشرعي الذي حدده الإسلام				ة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٦٢٦٠	٠,٣٦٥٠		مرتفعة

يتضح من الجدول (١٣) أن مستوى الموافقة على متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية، جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(٢,٦٢٦٠)، كما تراوحت عبارات المحور ما بين(٢,٨٩١٣) و(٢,٢١٧٤)، حيث حصلت(١٢) عبارة على درجة مرتفعة، و٣ عبارات على درجة متوسطة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء تنوع وشمول المتطلبات السابقة لجوانب الانحرافات الجنسية وصورها المختلفة، بجانب تركيزها على الأسباب الدافعة لها، يضاف لما سبق أنه تم بناء وصياغة المتطلبات السابقة بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

كما يفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أنها نابعة المنهجية الإسلامية في التوعية بالتعامل الوقائي والعلاجي مع هذه الانحرافات، خاصة وأن الإسلام يمتلك منهجية متفردة في تعاملها مع سلوكيات أفراد المجتمع بغية الوصول إلى مجتمع الفضيلة ومحاربة أمراض ومشكلاته، فهي منهجية تواجه الجريمة السلوكية قبل وقوعها، والفتنة قبل وصولها، وتجتث المشكلة ودوافعها من النفس والمجتمع، وتبني السدود بين الإنسان وسبل الغواية؛ من خلال عملية تربوية متكاملة الأهداف والمقاصد والغايات؛ لإخراج مجتمع الخير والفضيلة المحقق لهدف الله من الخلق في الاستخلاف والعبادة (زيود، ٢٠٠٩، ١).

يضاف لما سبق أن المنهجية الإسلامية اعتبرت الخروج على حياة الطهارة والعفة والفضيلة والشرف والتقوى خروجاً على نواميس الكون التي فطرها الله في النفس البشرية؛ فأساس تلك النواميس العفة والفضيلة والخوف من الله ومراقبته في السر والعلن (سعد، ٢٠٠٣، ٧١) وهو ما تم التركيز عليه في المتطلبات السابقة.

ويدعم النتيجة السابقة أن الجانب الوقائي يتضمن الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل حفظ المجتمع الإسلامي من كل صور الانحرافات الجنسية ليكون المجتمع طاهراً بعيداً

عن كل مواطن الفساد والانحلال الخلقي" (بني ياسين، ٢٠٠٥، ٢٨)، والتي تتمثل في: فرض ستر العورة، الالتزام بآدب الاستئذان في كل وقت، التفريق بين الأطفال في المضاجع، ضبط الغريزة الجنسية، التوعية بالأمور الجنسية قبل البلوغ. وهو ما تم التركيز عليه في المتطلبات السابقة.

الإجابة عن السؤال السابع: ما متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية من وجهة نظر المعلمين وشيوخ المعاهد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني من الاستبانة الثانية الخاص بمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية، حسب أوزانها النسبية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)
الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني من الاستبانة الخاص بمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية (ن=١٣٨)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٦	البعد عن احتقار أو عزل من وقع في الانحرافات الجنسية من التلاميذ حتى لا يكون ذلك سبباً في كسر حاجز الستر والخوف من الذنب لديه	٢,٨٦٩٦	٠,٤٤٩٢٧	١	مرتفعة
٩	تدريب التلميذ على كيفية حجب أو تشفير المواقع التي تعمل على إثارة الشهوة لديه أو تكون سبباً لوقوعه في الانحرافات الجنسية	٢,٨٣٣٣	٠,٤٩٢٠٣	٢	مرتفعة
٨	توعية التلميذ بأنه ليس معصوماً من الخطأ ولكن عليه البعد عن تكراره	٢,٨٢٦١	٠,٤٨١٩٨	٣	مرتفعة
١١	توجيه التلميذ الذي وقع في انحراف جنسي لسرعة البدء في إقامة علاقات سليمة مع زملائه وفق المنهجية الإسلامية مع توجيه زملائه لتقبله	٢,٨١١٦	٠,٤٧٦٤٦	٤	مرتفعة
٥	حث الأسرة على مساندة من وقع في الانحرافات الجنسية من أبنائها على تجاوز أزمته	٢,٧٩٧١	٠,٥٠٠٥٠	٥	مرتفعة
٤	العمل على غرس الثقة بالنفس لدى من وقع في الانحرافات الجنسية حتى يتمكن من تجاوز أزمته	٢,٧٦٨١	٠,٥٣٠٦٦	٦	مرتفعة
١٠	توجيه التلميذ لتكثيف الطاعة تعويضاً عما اقترفه من ذنب يتعلق بالانحرافات الجنسية	٢,٧٦٠٩	٠,٥٧٣٨١	٧	مرتفعة
٣	تكثيف دور الأخصائي الاجتماعي في العلاج الفردي لمن وقع في الانحرافات الجنسية من التلاميذ	٢,٧٤٦٤	٠,٥٢٧٥١	٨	مرتفعة
٢	حث من وقع في الانحرافات الجنسية من التلاميذ على الندم على ما فعله والعزم على عدم العودة إليه مرة أخرى	٢,٧٣٩١	٠,٥٨٣٢٧	٩	مرتفعة
١٤	تعزيز السلوكيات المرغوبة لدى التلميذ لتكون بديلاً للانحرافات الجنسية (التخلية/ التحلية)	٢,٦٦٦٧	٠,٥٩٦٠١	١٠	مرتفعة
١٥	توجيه التلميذ لتنمية الرقابة الذاتية لديه ليصلح علاقته بربه في سره وعلانيته	٢,٦٥٩٤	٠,٥٩٨٠١	١١	مرتفعة
١	توجيه التلاميذ لقطع علاقتهم بمن كانوا سبباً للوقوع في الانحرافات الجنسية	٢,٦٥٩٤	٠,٥٩٨٠١	١٢	مرتفعة
١٢	حرمان من وقع في الانحرافات الجنسية من بعض الامتيازات التي كان يحصل عليها بشكل مؤقت ليدك حجم خطئه ويقلع عنه	٢,٦١٥٩	٠,٥٩٥٨٨	١٣	مرتفعة
٧	إحاطة من وقع في الانحرافات الجنسية من التلاميذ بالصحبة الحسنة التي تعينه على الخروج من أزمته	٢,١٨٨٤	٠,٧٢٠٤١	١٤	متوسطة
١٣	تربية الإرادة القوية عند التلميذ حتى لا يعود للانحراف الجنسي مرة أخرى مهما كانت المغريات	٢,١٦٦٧	٠,٧٣٠٨٠	١٥	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٦٤٢٠	٠,٣٦٤٨		مرتفعة

يتضح من الجدول (١٤) أن متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية، جاء مرتفعا حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور(٢,٦٢٤٠)، كما تراوحت عبارات المحور ما بين(٢,٨٦٩٦) و(٢,١٦٦٧)، حيث حصلت(١٣) عبارة على درجة مرتفعة، و عبارتين على درجة متوسطة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن المتطلبات السابقة تم فيها مراعاة التنوع والشمول من جهة، كما تم فيها مراعاة المراحل التي ركزت عليها المنهجية الإسلامية في التوعية بالجانب العلاجي للتعامل مع الانحرافات الجنسية والتي تتضمن المرحلة الأولى: مرحلة ترك الانحرافات الجنسية (التخلية)، المرحلة الثانية: تكوين سلوك جديد (التحلية).

الإجابة عن السؤال الثامن: ما مدى تأثير متغيرات الوظيفة (شيخ معهد /معلم) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي) في رؤية المعلمين وشيوخ المعاهد لمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية تبعاً لمتغير الوظيفة (شيخ معهد، معلم)

نظرا لعدم التجانس بين مجموعتي أفراد العينة حسب متغير الوظيفة، استخدم الباحث أحد الأساليب اللابارمترية وهو اختبار مان ويتني **Mann–Whitney U**: للتعرف على دلالة الفروق في متوسط رتب استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الوظيفة، كما بالجدول الآتي:

جدول (١٥)
يوضح اختبار مان وتني لمقارنة متوسطات رتب أفراد العينة حسب متغير الوظيفة على محوري الاستبانة

المحور	الوظيفة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة
متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية	شيخ معهد	٢٠	٣٣,٦٥٠٠	١٠,٠٦٤٤٠	٤٤,٠٥	٨٨١,٠٠	٦٧١,٠	-٣,١١٨	٠,٠٠٢	دالة
	معلم	١١٨	٤٠,٣٦٤٤	٣,٤٧٥٥٩	٧٣,٨١	٨٧١٠,٠٠				
متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية	شيخ معهد	٢٠	٣٣,٥٥٠٠	١١,٠١٩٠٠	٤٧,٢٣	٩٤٤,٥٠	٧٣٤,٥٠	-٢,٧٢٣	٠,٠٠٦	دالة
	معلم	١١٨	٤٠,٦٦١٠	٢,٨٢٣٠٤	٧٣,٢٨	٨٦٤٦,٥٠				

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب أفراد العينة من العاملين بوظيفة شيخ معهد وبوظيفة معلم على أهمية محوري الاستبانة، حيث جاءت قيمةz دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من المعلمين.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن المعلمين أكثر احتكاكاً واتصالاً بالتلاميذ مقارنة بشيوخ المعاهد وبالتالي هم أقدر على رؤية المتطلبات اللازمة لتعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعيهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية تبعاً لمتغير المؤهل (تربوي / غير تربوي):

جدول (١٦)
الفروق على محوري الاستبانة حسب متغير المؤهل (ن=١٣٨).

المحور	المؤهل	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل الوقائي مع الانحرافات الجنسية	تربوي	٦٨	٤١,٣٢	٣,٠٧	٤,٣٤٣	٠,٠٠٠١	دالة
	غير تربوي	٧٠	٣٧,٥١	٦,٥٧			
متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل العلاجي مع الانحرافات الجنسية	تربوي	٦٨	٤١,٣١	٢,٤٧	٣,٧١٢	٠,٠٠٠١	دالة
	غير تربوي	٧٠	٣٨,٠٠	٦,٩٣			

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائيًة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والاناث في أهمية محوري البحث، حيث بلغت قيمة ت (٤,٣٤٣)،(٣,٧١٢) على الترتيب، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى معنوية(٠,٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الحاصلين على مؤهل تربوي.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن ذوي المؤهل التربوي لديهن خبرة تربوية في مجال التوعية بصفة عامة وفي الجانب الجنسي بصفة خاصة بحكم دراستهم التربوية وما تتضمنه المناهج التربوية التي تعرضوا لدراستها بجانب ما تلقوه من إعداد وتأهيل تربوي لتدريبهم على كيفية التعامل مع الأنماط والسلوكيات المختلفة للمتعلمين سواء أكانت سلوكيات إيجابية أم سلوكيات سلبية، ولذا جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بغير التربويين.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية تبعاً لمتغير التخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي)

لدراسة تأثير اختلاف متغير التخصص على محوري الاستبانة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٧)

الفروق في محوري الاستبانة بحسب متغير التخصص (ن=١٣٨)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٤٨٤,٥٦١	٢	٢٤٢,٢٨٠	٩,٠٢٥	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٦٢٤,٣٠٩	١٣٥	٢٦,٨٤٧		
	الإجمالي	٤١٠٨,٨٧٠	١٣٧			
الثاني	بين المجموعات	٥٣١,٢٢٨	٢	٢٦٥,٦١٤	١٠,٠٣٦	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٥٧٢,٩٢٤	١٣٥	٢٦,٤٦٦		
	الإجمالي	٤١٠٤,١٥٢	١٣٧			

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة تبعًا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة الفاء (٩,٠٢٥)، (١٠,٠٣٦)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة حسب التخصص استخدم الباحث اختبار **LSD** كما بالجدول(١٨) التالي:

جدول (١٨)

يوضح نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص (ن=١٣٨)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	شرعي	لغوي	*٢,٧٩٦١٠	١,٠٢٢٩٩	٠,٠٠٧
		ثقافي	*٤,٥٦٥٩٢	١,١١٩١٤	٠,٠٠٠١
	لغوي	ثقافي	١,٧٦٩٨٢	١,١٧١٨٥	٠,١٣٣
الثاني	شرعي	لغوي	١,٧٧٤٣٦	١,٠١٥٧١	٠,٠٨٣
		ثقافي	*٤,٩٧٧٦٩	١,١١١١٨	٠,٠٠٠١
	لغوي	ثقافي	*٣,٢٠٣٣٢	١,١٦٣٥١	٠,٠٠٧

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٨) ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (شرعي / لغوي/ ثقافي)، بالنسبة للمحور الأول من محوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة من المتخصصين في الشرعي مقارنة بذوي التخصص اللغوي والثقافي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين اللغوي والثقافي على نفس المحور.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير بالنسبة للمحور الثاني، لصالح أفراد العينة من المتخصصين في الشرعي واللغوي على الترتيب مقارنة بذوي التخصص الثقافي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين اللغوي والشرعي على نفس المحور.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن ذوي التخصص الشرعي لديهم قراءات وخبرات في مجال تخصصهم ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمنهجية الإسلامية بوجه عام وفي مجال التوعوية بالتعامل مع الانحرافات الجنسية بوجه خاص، مقارنة بذوي التخصص اللغوي والثقافي، ولذا جاءت الفروق في صالح ذوي التخصص الشرعي.

رابعاً: النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لمتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل (الوقائي/ العلاجي) مع الانحرافات الجنسية تبعاً لمتغير المحافظة (القاهرة/ سوهاج/ البحيرة):

لدراسة تأثير اختلاف المحافظة على محوري الاستبانة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA**، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٩)
الفروق في محوري الاستبانة بحسب متغير المحافظة (ن=١٣٨)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٨,٠٧٧	٢	٤,٠٣٨	٠,١٣٣	٠,٨٧٦
	داخل المجموعات	٤١٠٠,٧٩٣	١٣٥	٣٠,٣٧٦		
	الإجمالي	٤١٠٨,٨٧٠	١٣٧			
الثاني	بين المجموعات	٩,٩٧٨	٢	٤,٩٨٩	٠,١٦٥	٠,٨٤٨
	داخل المجموعات	٤٠٩٤,١٧٤	١٣٥	٣٠,٣٢٧		
	الإجمالي	٤١٠٤,١٥٢	١٣٧			

يتضح من الجدول (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة تبعًا لمتغير المحافظة، حيث بلغت قيمة الفاء (٠,١٢٣)، (٠,١٦٥)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا عند مستوى معنوية(٠,٠٥).

ويفسر الباحث النتيجة السابقة في ضوء أن عينة الدراسة من شيوخ المعاهد والمعلمين بمحافظات (القاهرة/ سوهاج/ البحيرة) يمتلكون نفس المؤهلات ويعملون تحت نفس اللوائح والقوانين، وتحيط بهم نفس البيئة والمناخ التربوي، وبالتالي جاءت رؤيتهم متشابهة حول متطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً دون تأثير لمتغير المحافظة.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. تضمين المتطلبات التي كشفت عنها الدراسة لتعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً ببعض المقررات والبرامج الدراسية.

٢. عمل برامج تدريبية للمعلمين بصفة عامة ومعلمي المرحلة الإعدادية بصفة خاصة لتأهيلهم للقيام بدور إيجابي في توعية التلاميذ بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.

٣. عمل برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الدعاة تربوياً لمناقشة مشكلة الانحرافات الجنسية والتوعية بالمنهجية الإسلامية في التعامل معها وقائياً وعلاجياً.
٤. عمل برامج تدريبية متخصصة لتأهيل الأسرة لتنشئة أبنائها على المنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.
٥. عمل برامج إعلامية متخصصة للتوعية بالانحرافات الجنسية والمخاطر المترتبة عليها وكيفية التعامل معها وقائياً وعلاجياً وفق المنهجية التربوية الإسلامية.
٦. التركيز على الأسباب الدافعية للانحرافات الجنسية وتشكيل لجانب متخصصة لدراستها ووضع الأطروحات الملائمة للتغلب عليها.

مقترحات الدراسة: يقترح الباحث بعض الدراسات المستقبلية المكملة لموضوع دراسته على النحو التالي:

١. تصور تربوي إسلامي مقترح لدور معلمي المرحلة الإعدادية في توعية تلامذتهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.
٢. وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمنهجية الإسلامية بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً ومتطلبات تعزيزه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٣. أسباب الانحرافات الجنسية بالمرحلة الثانوية وآليات التغلب عليها في ضوء المنهجية التربوية الإسلامية "دراسة ميدانية" من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.
٤. المخاطر المترتبة على الانحرافات الجنسية وآليات توعية تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنهجية الإسلامية في التعامل معها وقائياً وعلاجياً "دراسة ميدانية" من وجهة نظر الخبراء.
٥. تصور تربوي إسلامي مقترح لدور مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الإعدادية في توعية التلاميذ بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً.

المراجع:

أبـو داود، سـليمان بـن الأشـعث بـن إسـحق بـن بشـير بـن شـداد بـن عمـرو الأزدى السجسـتاني. (٢٠٠٩). سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

أبو دف، محمد خليل صالح. (١٩٨٩). التربية الجنسية في الكتاب والسنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية أصول الدين والتربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

أحمد، نايفة جمال يوسف. (٢٠٠٠). التزكية في القرآن الكريم وعند علماء الفكر التربوية الإسلامي ودورها في تعديل السلوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق.

أحمودة، خير الله سلامة صالح. (٢٠٢٣). مقاصدية الإسلام في تحريم المثلية، مجلة أبحاث، جامعة سرت، كلية الآداب، مجلد١٥، عدد١، ص ص ٢٦ – ٣٦.

إسماعيل، سمير. (١٤١٠هـ). التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين، الرياض، المركز القومي للدراسات الأمنية والتدريب.

باحارث، عدنان حسن صالح. (١٩٩٠). مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم. (١٩٩٨). صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

بخيت، فاروق عطية يوسف. (٢٠١٠). "التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

براخلية، عبد الغني. (٢٠١٦). أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ع٢، ص ص١١١ – ١٢٧.

براميلي صونيا. (٢٠٠٩). الانحرافات الجنسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

بني ياسين، أحمد. (٢٠٠٥). أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.

بو الجدري، إيمان. (٢٠٢٠). العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق، الجزائر.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. (١٣٩٨). سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجريسي، خالد. (١٩٩٩). انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الحارثي، سعود بن سعد بن شارع. (٢٠١٠). التربية بالملاحظة في ضوء الكتاب والسنة وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحارثي، عبد الرحمن محمد. (١٤٣٣هـ). الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحديثي، مساعد بن إبراهيم. (١٩٩٥). مبادئ علم الاجتماع الجنائي، الرياض، مكتبة العبيكان.

الحربي، زياد بن محمد مناور. (٢٠٢٢). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعودة الأحداث إلى الانحراف دراسة ميدانية على الأخصائيين العاملين في دار الملاحظة الاجتماعية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٥، يوليو، الجزء الثاني، ص ص ٥٥ – ١٠١.

حسانين، غادة محمد. (٢٠٢٣). دور السنة النبوية في مواجهة المثلية "دراسة موضوعية"، حولية كلية أصول الدين بالقاهرة، مجلد ٣٧، عدد ١، ص ص ٤٩٥ – ٥٦٨.

حسين، حسن علوان، والجبوري، عبد الأمير رباط. (٢٠١٦). التحرش بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد٢٤، العدد١، ص ص ٤١٧– ٤٣٧.

حكيمة, حاج علي. (٢٠١٤). تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزور بومرداس, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مولود معمري: الجزائر.

حلس، داود درويش. (٢٠١١). مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

حمزة، أحمد عبد الكريم، وخطاب، محمد أحمد. (٢٠١٠). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

دومة، حنان عبد العزيز عبد الخالق.(٢٠٠٩). منهج السنة النبوية في تهذيب الغرائز الإنسانية، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، عدد١٤٠، الجزء٢، ص ص ٢٧٣ – ٣٣٥.

رجب، مصطفى. (٢٠٠٠). الإعجاز التربوي في القرآن الكريم، جدار للكتاب العالمي، عمَّان.

الزنتاني، عبد الحميد الصيد. (د.ت). أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

زيود، حازم حسني حافظ. (٢٠٠٩). التربية الوقائية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

سالم، عبد الله نجيب. (١٩٩٤). المراهقون ظاهرة الانحراف اسبابها وعلاجها، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

السدحان، عبد الله بن ناصر. (١٩٩٦). السدحان، رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان.

سعد، أشرف. (٢٠٠٣). أبناؤنا والتربية الجنسية، مجلة الوعي الإسلامي، ع٤٥٢، س٤٠، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

شتا، السيد على. (٢٠٠٢). سلسلة نماذج البحوث العلمية للماجستير والدكتوراه والبحوث التطبيقية، الإسكندرية، المكتبة المصرية، الجزء الخامس.

الشعبني، مبارك بن مسلم بن مسعود. (٢٠٠٢). المنهج القرآني في تربية اليقين بقدرة الله ودلالاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

الشهري، أحمد بن محمد. (٢٠١٠). الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، الرياض.

الصرايرة، محمد عبد الوهاب. (٢٠١٩). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الطالب، هشام يحيى. (١٤١٦هـ). دليل التدريب القيادي، المعهد العالي للفكر الاسلامي الولايات المتحدة الأمريكية، فرجينيا، هيرندن.

الطيار, مساعد إبراهيم. (٢٠١٢). عوامل التحرش الجنسي بين الطلبة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

عباس، صباح. (١٩٩٣). الانحرافات السلوكية الأسباب والعلاج، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

عبد التواب، مريم أشرف، وشلبي، أشرف محمد علي، وعزت، أحمد عبد العزيز. (٢٠٢١). انتشار الانحرافات الجنسية والاكتئاب والقلق لدى عينة من المراهقين والمراهقات، مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، جامعة بني سويف، المجلد٣، العدد١، مارس، ص ص ١ – ٤٤.

عبد العال، حسن إبراهيم. (١٤٢٦هـ).: أصول التربية الجنسية عند الإمام أبى الفرج ابن الجوزى، دار الصحابة للتراث، طنطا.

عبد اللطيف، محمد فؤاد. (٢٠٢٠). منهج القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية في التعامل مع السلوكيات الخاطئة في ضوء آيات النهي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة.

عبد الواحد، مصطفي. (١٣٩٢هـ). الإسلام والمشكلة الجنسية (نظرات في الواقع تستهدى روح الإسلام)، مكتبة المتنبي، القاهرة.

عبده، عيسى، ويحيى، أحمد إسماعيل. (١٤٠١هـ). حقيقة الإنسان، دار المعارف، القاهرة.

عبيدات، هاني حتمل، وطوالبة، هادي محمد. (٢٠١٣). " اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية "، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٠، ص ص ١٣٠٦ – ١٣١٧.

عبيدات، هبة رافع، والبركات، علي أحمد. (٢٠١٧). نموذج مقترح لمفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم في المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

عثمان، إسهام أبو بكر. (٢٠١٥). التحرش الجنسي كمنبئ بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة المنيا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، عدد٥ ، مجلد٣١، ص ص ٣٤ – ١٢٤.

علوان، عبد الله ناصح. (١٩٩٧). تربية الأولاد في الإسلام، الطبعة الحادية والثلاثون، دار السلام، مصر.

علوان، على محمد. (٢٠١١). فلسفة التربية في القرآن الكريم، ع١٦، مجلة المنبر، هيئة علماء السودان، السودان.

العلواني، رقية طه جابر. (٢٠٢٣). حول إشكالية الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، مجلة كيرالا، قسم العربية، عدد٢١، ص ص ١٥٥ – ١٥٦.

عمر، أحمد عطا. (٢٠٠٧). تربية الطفل في الإسلام، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية.

العيسوي، عبدالرحمن. (د.ت). الإسلام والعلاج النفسي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

العيسى، إبراهيم محمد عبد الله. (١٤٢٨هـ). الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

غانم، محمد حسن. (٢٠١٥). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (٢٠١١). إحياء علوم الدين، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية، ج٥.

الفيلكاوي، فهد إبراهيم. (٢٠٢٤). إسهامات الفكر التربوي الإسلامي في توجيه العلاقة بين الجنسين "دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٩٠، أبريل، ص ص ٦١٣ – ٦٦٨.

الفيومي، عاطف بن عبد المعز. (٢٠١٢). الثقافة الجنسية بين الشريعة الإسلامية والغرب، مكتبة طريق المصلحين.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج١٢.

القرعان، أحمد وحراحشة، إبراهيم. (٢٠٠٤). الإدارة المدرسية الحديثة، عمان، دار الإسراء للنشر والتوزيع.

القشيري، مسلم بن الحجاج. (١٤٢٤هـ). صحيح مسلم، بيروت، دار الكتاب.

القهوجي، بشار. (٢٠٢٤). التربية الجنسية في الإسلام، تم الاسترداد في ٢٠٢٤/٤/١٨، من موقع https://www.researchgate.net/publication/327906712

كامل، عزة. (٢٠١٨). التحرش الجنسي في مواقع العمل بين الصمت والتشريع، القاهرة، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٨م من موقع: http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=16093&page=3

الكيلاني، ماجد عرسان. (١٩٨٥). تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، الطبعة الثانية، دار ابن كثير ودار التراث، دمشق، المدينة المنورة.

الكيلاني، ماجد عرسان. (١٩٨٨). أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة، الطبعة الثانية، مكتبة التراث، المدينة المنورة.

المحروقي، ميادة صالح. (٢٠١٩). الانتهاكات القانونية والشرعية التي تمثلها العلاقات الجنسية الشاذة، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، عدد٦٨، ص ص ٤١٧ – ٤٧٠.

محمد، عبد رب الرسول سليمان، وعبد النبي، كما حاد. (٢٠٢٠). بعض العوامل ذات العلاقة بمشكلة التحرش الجنسي من وجهة نظر طلاب الجامعات المصرية وتصور مقترح لمواجهتها من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٨٨، الجزء الرابع، ص ص ١٢٢ – ١٩٦.

المراغي، أحمد بن مصطفى. (١٩٤٦). تفسير المراغي، مكتبة مصطفى البابى الحلبي، مصر، ج١٨.

مرجان، عبلة. (٢٠١١). التربية الجنسية للأطفال حق لهم واجب علينا دليل تربوي للإباء والمعلمين، جائزة خليفة التربوية، المجلد السادس.

منصور، يوسف أحمد، (٢٠٠٧). العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الأحداث في مدينة بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، جامعة التحدي، ليبيا.

النغميشي، عبد العزيز بن محمد. (١٤١٥هـ). المراهقون، دار المسلم، الرياض.

Abdullah Khan et al. (2020) .Gender Relations in the Islamic World: Challenges and Opportunities, Umti Magazine, Volume 29, Issue 2, 2020

Huage, R. (2018). Perceived Belongingness, Self-Esteem, and Outness Level on Psychological Distress among Lesbian, Gay, and Bisexual Individuals. Master Thesis, University of North Colorado. USA.

Jaspal, R. (2023). Social psychological aspects of gay identity development. Current Opinion in Psychology, 24(2), 1-25

Kosoy, N., & Corbera, E. (2010). Payments for ecosystem services as commodity fetishism. Ecological economics, 69 (6), 1228-1236

Kranz, D., & Pierrard, M. (2018). Beyond coming out: relations between lesbian and gay identity formation and psychosocial wellbeing in young and middle adulthood. Psychology of Sexual Orientation and Gender Diversity,5 (2), 283–293.

Olanrewaju, I. (2023). Self-Concept and Lesbian Tendencies Among Secondary School Girls in Osun State: Implications for Sexual Counseling. Iris Online Journal of Arts and Social Sciences, 15(6), 1-15.

Salami, Marie. (2017). Sex Education and Teenage Pregnancy in the Niger Delta: Implications for Secondary School Biology Curriculum in Nigeria, World Journal of Education, v5 n3 p73-78 2017.

Wright, S. (2010). Depathologizing consensual sexual sadism, sexual masochism, transvestic fetishism, and fetishism. Archives of sexual behavior, 39 (6) , 1229- 1230.

Lick D., Durso, L., & Johnson K. (2013). Minority Stress and Physical Health Among Sexual Minorities. Perspect Psychol Sci, 8(5),521–48.

Chapman, F. E. (2008, July). The compliant victim of the sexual sadist and theproposed Canadian defence of coercive persuasion. In International Society for the Reform of Criminal Law 22nd International Conference, Dublin, Ireland, July. Available from h ttp: //www. isrcl. org/Papers/2008/Chapman. pdf Accessed (Vol. 3, No. 09